

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة - محمد بوضياف بالمسيلة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: /.....

رقم التسجيل ط1: 20095068792

رقم التسجيل ط2: 115073400

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب جزائري

بـعـنـوان :

## رسم الشخصيات في رواية "رمال متحركة" لعائشة بويبة

إشراف الأستاذ:

الدكتور عمار مهدي

إعداد الطلبة

• آمنة مسعودي

• سهام بشيري

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	د/ عبد الكريم معمرى	أستاذ محاضر "ب"	محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
02	د/ عمار مهدي	أستاذ محاضر "أ"	محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
03	د/ أحمد أمين بوضياف	أستاذ محاضر "أ"	محمد بوضياف المسيلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

قال الله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم" إبراهيم الآية:7.  
الشكر لله الذي وفقنا وأعاننا والحمد لله الذي يسر لنا أمورنا  
سبحانه نعم المرشد والمعين.

يسعدنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف  
الدكتور عمار مهدي

على كل ما قدمه لنا من نصح وإرشاد فهو كالنبع الذي  
لا ينضب من المعرفة والمعلومة التي لم يبخل بهما علينا للحظة.  
ثم الشكر موصول للأسرة الكريمة التي آزرتنا في ساعة العسرة  
والياس وزرعت

في نفوسنا بذرة الأمل

كما يسعدنا أن نشكر الطاقم الإداري والبيداغوجي لقسم اللغة العربية  
وآدابها على دعمهم وتشجيعهم طيلة مسيرة البحث الشاقة  
كما نشكر عمال مكتبة طارق بن زياد لهم الفضل في إخراج هذا البحث  
بأجمل حلة.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد فجزى الله  
الجميع خير الجزاء.

والحمد لله

# مقدمة

### مقدمة :

تعتبر الرواية صنفاً من أرقى الأجناس الأدبية وأقدرها على تصوير الحياة والوقائع اليومية بتفاصيلها في قالب فني يعرض أفكار وأحاسيس الإنسان في صراعه مع واقعه ومحيطه فهي إن صح القول: منبراً لكل ما نعيشه، وما هو مخزن في الذاكرة من أحداث تاريخية واجتماعية ودينية وغيرها؛ لأنها تتميز بإمكانية الجمع بين متناقضات الواقع الملموس، وعالم الأوهام والتخيلات.

فالرواية تتسع لقطاع عرضي للحياة بكل ما تحمله من هموم وهواجس فكرية واهتمامات إيديولوجية، وهي نص سردي يجمع بين الحقيقة والخيال، وتعد الحكاية نواته الأساسية ويتميز بأنه يروى أو يكتب بلغة تثير اللمعة والإحساس بالجمال، وهي متسعة الزمان والمكان، تتعدد فيها الأحداث، كما تزخر بالشخصيات الروائية المختلفة، وتحدث فيها مفارقات ومفاجآت عديدة.

وقد لاقت الرواية عناية الدارسين والنقاد بعدها أكثر الأنواع الأدبية قرباً من الحياة، فتاريخها الطويل يدل على ذلك، إذ تعالج مواقف اجتماعية وگرامية، وفكرية، وسياسية.... وغيرها.

وتعد بنية الشخصية وبيان ماهيتها وأنواعها في أي عمل روائي من الموضوعات المهمة التي يركز إليها الباحث في دراسة الفن الروائي، لأن الشخصية صورة دقيقة أو قريبة الدقة من حقيقة المجتمع وواقعه، كما أنها مرتكز الرواية وأساس معمارها الذي لا يمكن الاستغناء عنه، فلا يمكن أن تقوم رواية دون وجود شخصية، فالشخصية وما يصدر عنها من حركة وأحداث من بين الأساسيات التي تكوّن الرواية وتوجدتها.

وتكمن أهمية الشخصية الروائية بوصفها وظيفة أو أداة تثري عالم الرواية، وترسم المعالم الإنسانية في ذاكرة المتلقي على مدى بعيد. وبذلك تكون الشخصية صورة لامتزاج

## مقدمة

عالمي المتخيل والواقع، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لهذا الجانب محاولة الكشف عن أهم زاوية لأن دراسة الشخصية والاهتمام ببنائها الفني والإيديولوجي يصبح أمراً أساسياً. وتحفل رواية "قدس الله سري" بباقة فنية رائعة من الشخصيات وهذا ما جعلنا نركز على رسم الشخصية وأبعادها.

وتتأسس إشكالية البحث الأساسية وفق الطرح التالي:

- ماهي تجليات شخصيات رواية رمال متحركة وحضورها؟ وكيف رسمت الروائية

شخصياتها في إطار المتن الروائي؟

تنبثق عنها أسئلة فرعية تمثلت في:

- ما الشخصية؟ من أين استمد الكاتبة شخصياتها؟ وتعالقات البيئة بشخصيتها؟

أما أسباب اختيارنا رواية "رمال متحركة" فمنها الذاتي ومنها الموضوعي، فأما الذاتي فهو عن قناعة ذاتية، ورغبة منا في دراسة أدب هاته المبدعة خاصة أن هذه المدونة لم تتناولها أقلام الباحثين فيما أعلم، أما الأسباب الموضوعية فهي مرتبطة أساساً بقيمة الموضوع العلميّة، وأن الدراسات الجزائرية أجدر بأن تنصب على الأدب الجزائري حتى تصل إلى العالمية، ونجعل منها انفتاحاً على الآخر، زيادة على أن الكاتبة عائشة بويبة لم تأخذ حقها الكافي من الدراسات الأدبية والنقدية رغم أنها طاقة إبداعية، وهذا ما يفرض علينا العناية بها وبأدبها أكثر، فروايتها تستحق أن تدرس وأن تثار حولها الأبحاث والقراءات.

قد استدعت منهجية البحث أن تتوزع على مقدمة وفصلين الأول نظري، والثاني

تطبيقي وخاتمة.

فالفصل الأول المعنون بـ مفاهيم في الشخصية (التجليات والأبعاد)..

## مقدمة

وتناولت في هذا الفصل مفهوم الشخصية الروائية لغة واصطلاحاً، أيضاً معناها في القرآن الكريم كما تطرقت إلى أنواعها ( شخصيات رئيسية، ثانوية )، و(شخصية نامية، مسطحة وكذلك تصنيفها بالنسبة لفيليب هامون، إضافة إلى مكانة الشخصية الروائية، وركزت على طرق تقديم الشخصيات سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة.

أما الفصل الثاني التطبيقي والمعنون بـ " رسم الشخصيات في رواية "رمال متحركة" بدءاً بقراءة في شخصيات الرواية ثم تليها رسم الشخصيات عن طريق السرد، وتطرقتنا أيضاً إلى كيفية رسمها عن طريق الحوار .

تلي هذا الفصل خاتمة كباقة ورد لأهم النتائج التي توصلنا إليها، وقد ألحقنا البحث ببطاقة فنية للكاتبة الروائية عائشة بويبة، إضافة إلى ملخص الرواية وكذلك قائمة المصادر والمراجع متبوعة بفهرس .

وقد اعتمدنا المنهج البنوي القائم على الوصف والتحليل لأنه أكثر ملاءمة لتحليل بنية الشخصيات وتوضيح أبعادها الجسمية والنفسية والاجتماعية وكيفية رسمها .

وأهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث، "رمال متحركة" لعائشة بويبة "فن القصة" لمحمد يوسف نجم، و"في نظرية الرواية" لعبد المالك مرتاض و"تحليل النص السردي" لمحمد بوعزة، وكذلك رسم الشخصية عند حنامينة لـ "فريال كامل سماحة" و" تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة" لشريط أحمد شريط، و " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي" لحميد لحمداني .

وأهم الصعوبات التي اعترضتنا المراجع التي تهتم بموضوع رسم الشخصيات التي تفيد الباحث .

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نقدم الشكر والامتنان لأستاذنا الفاضل الدكتور "مهدي عمار" الذي كان بلسماً شافياً لكل ما اعترضنا من تساؤلات وصعوبات، كما كان دافعاً

## مقدمة

---

إيجابيا وقويا نستمد منه طاقتنا، لأننا نلتمس فيه صفة ثمينة جعلت منه إنسانا مكافحا بحق، ويستحق كل احترام وتقدير وهي تأدية عمله بكل صدق وإخلاص.

# - الفصل الأول -

مفاهيم في الشخصية (التجليات والأبعاد)

أولاً: مفهوم الشخصية

ثانياً: أنواع الشخصية:

ثالثاً: أبعاد الشخصية

رابعاً: مكانة الشخصية في بنية الرواية

أولاً: مفهوم الشخصية:

أ- الشخصية لغة:

لقد ورد في لسان العرب : « شخص: جماعة شخص الإنسان وغيره، وهو كذلك، مذكر والجمع أشخاص وشخوص، والشخص: سواء الإنسان وغيره، نراه من بعيد وتقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه». (1)

كما وردت في معجم محيط المحيط: « شخص الشيء عينه وميزه عما سواه ومنه تشخيص الأمراض عند الأطباء أي تعيينها ومركزها، وأشخصه أزعجه».

وأشخص فلان حان سيره وذهابه، وعند الأصمعي « أن الشخص إنما يستعمل في بدن الإنسان إن كان قائماً لها». (2)

كما وردت لفظة الشخصية في معجم الوسيط : « أنها صفات تميز الشخص عن غيره ويقال : فلان ذو شخصية قوية ، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل». (3)

كما جاء في (معجم العين): شخص، الشخص سواء الإنسان إذا رأيت من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه الشخوص والأشخاص، السير من بلد الى بلد، وقد شخص يشخص شخوصاً، وأشخصته أنا. وشخص الجرح، ورمّ وشخص ببصره إلى السماء، أي ارتفع، وشخص الكلمة في الفم إذا لم يقدر على خفض صوته بها<sup>4</sup>.

(1)- أبو الفضل " جمال الدين ابن منظور "، لسان العرب، مجلد السابع، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997،

مادة (ش خ ص)، ص 45.

(2) - بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1998، ص 455.

(3)- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، د ط، د ت، ص 475.

(4)- الخليل بن احمد الفراهيدي: كتاب العين، تح عبد الحميد هنزاوي، مج4، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003،

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (1) الآية 97.

وكذلك (الفيروز آبادي) يعرف الشخصية بأنها كل جسم له ارتفاع وظهور ويراد به إثبات الذات لذا أستعير لها لفظ الشخص.

نلاحظ على التعريفات اللغوية الموجودة في مختلف المعاجم أنها تشترك في نفس التعريفات، أن الشخص سواء هو الإنسان أو غيره ونراه من بعيد فهي ذات تكون إنسانا أو حيوانا، وأن الشخصية هي ما يمتاز به الإنسان عن الآخر من سمات وصفات متميزة.

#### ب- الشخصية اصطلاحا :

أما من الناحية الاصطلاحية فقد تلون مفهوم الشخصية بعدة ألوان وذلك بالنظر إلى التحولات التي طرأت على الساحة الأدبية، فأعطى النقاد تعريفات عديدة لمفهوم الشخصية كل تبعاً لوجهته الخاصة، إذ "هي كل مشارك في أحداث الرواية سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يعد جزءا من الوصف، ويتم النظر إلى الشخصية من خلال أبعاد ثلاث: البعد الجسمي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، ولعل تقسيماً كهذا لمكونات الشخصية الروائية يواجه بعض النقد، ولاسيما أن العناية توجهت إلى بنية الشخصية من الداخل، والاهتمام بمعالمها الداخلية، وبتوزيعها وأفكارها لتتحول إلى شخصية محسوسة من خلال ردود أفعالها(2)".

(1) - سورة الانبياء، الآية 97.

(2) - عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية، مجلد 1، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر ط 1، 2009، ص 68.

### 1- الشخصية في الدراسات العربية:

يعرفها عبد المالك مرتاض: "بأنها كائن حركي ينهض في العمل السردي يُوضفه دون أن يكونه<sup>(1)</sup>".

كما يرى البعض أنها: "كائن ورقي فذ من سمات وعلامات وإشارات يُمكن منها خطأ ما، فالشخصية إذن عالم الأدب والفن والخيال وهي لا تنسب إلى عالمها ذلك<sup>(2)</sup>".

وقد عرفها أيضا الدكتور محمد يوسف نجم: "تعتبر الشخصية الإنسانية مصدر إمتاع وتشويق في القصة لعوامل كثيرة منها، أن هناك ميلا طبيعيا عند كل إنسان إلى تحليل نفسي ودراسة للشخصية فكل منها يميل إلى أن يعرف شيئا عن عمل العقل الإنساني و عن الدافع والأساليب التي تدفعنا إلى أن نتصرف تصرفات معينة في الحياة كما بنا رغبة جموحًا تدعونا إلى دراسة الأخلاق الإنسانية والعوامل التي تؤثر فيها ومظاهر هذا التأثير<sup>(3)</sup>".

بينما يعرفها حسن بحرأوي فيقول في شأنها: "إن الشخصية الروائية ليست هي المؤلف الواقعي وذلك لسبب بسيط هو ان الشخصية محض خيال بيدعه المؤلف لغاية فنية محددة يسعى إليها<sup>(4)</sup>".

(1) - عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة "زقاق المدق"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د ط) 1995، ص 126.

(2) - ناصر الجيلان: الشخصية في الأمثال العربية، دراسة الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط1، 2009، ص 52.

(3) - سعد رياض: الشخصية (أنواعها، أغراضها، وقت العمل معها)، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، ص 107.

(4) - أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردي في النقد العربي الحديث، دار الصفاء، عمان، الاردن (ط1)، 2011، ص 181.

أما غاني شكري فيعرف الشخصية بقوله: "الفنية هي الشخصية الحية في حالة فعل، وهذا الفعل لن يكون إلا بتفاعله مع بقية الأشخاص في النص الروائي التي تحدد العلاقات مع غيرها ومكانتها التي تتبوأها في النص من خلال انخراطها في الأحداث الروائية وفي شبكات العلاقات المتفاعلة فيما بينها<sup>(1)</sup>".

بمعنى أن الشخصية تتفاعل مع غيرها من الشخصيات داخل الرواية لإنتاج الأحداث داخلها من خلال مجموعة الأفعال التي يكلفها الراوي بإيجاز لصنع الحدث والإثارة في الرواية.

إضافة إلى ذلك فإن الشخصية "محض خيال بيدعه المؤلف لغاية فنية محددة يسعى إليها، وعلى هذا النحو يمكن القول بأن الشخصية الروائية ليست سوى مجموعة من الكلمات لا أقل ولا أكثر، أي شيئاً اتفاقياً أو خديعة أدبية يستعملها الروائي عندما يخلق شخصية ويكسبها قدرة إيحائية كبيرة القدر..<sup>(2)</sup>".

وذهب " أحمد مرشد" إلى تعريف الشخصية الروائية بأنها: «أحد المكونات الحكائية التي تُسهم في تشكيل بنية النص الروائي، حيث يحاول منجز النص أسلوب اللغة وفق نسق مميز مقارنة الإنسان كما نراه في الواقع المرئي، لأنها توجد للبعدين الإنساني والأدبي فهي صورة تخيلية، استمدت وجودها من مكان وزمان معينين وانصهرت في بنية الكاتب الممزوجة بموهبته مشكلة فوق الفضاء الورقي الأبيض، ليسهم في تكوين بنية النص الروائي الدال وتنجز وظيفتها المسندة عليها وتعكس بعلاقاتها مع البنى الحكائية الأخرى

(1) - عبد الرحمان بن يطو: بنا الشخصية المركزية وفضاء أسفل المدينة، قصة رمانة للطاهر وطار، أنموذجا، مجلة الأثر، عدد خاص (أشغال الملتقى الدولي الخامس في تحليل الخطاب "الروائي عند الطاهر وطار") جامعة مسيلة، الجزائر 23-24 فيفري 2011، ص 78.

(2) - حسن بحرأوي: بنية الشكل الروائي، ص 213.

ظروفا اجتماعية واقتصادية وسياسية مساهمة بذلك في تكوين المدلول الحكائي واحتوائه، ومؤثرة تأثيراً فعالاً في المتلقي دافعة إياه إلى إنتاج الدلالة<sup>(1)</sup>». .

## 2- مفهوم الشخصية عند علماء النفس:

للتعرف على الشخصية عند علماء النفس نلجأ إلى بعض التعريفات الموجزة حيث عرفها "ألبرت": بتنظيم ديناميكي داخل الفرد من أجهزة نفسية جسمية تحدد سلوكه وتفكيره المميزين<sup>(2)</sup> .

أما "يونج" الذي يرى أن الناس يمكن تصنيفهم من حيث اتجاههم النفسي العام أي من حيث أسلوبهم العام في الحياة إلى منطوي ومبسط بناء على نظريته الأنماط التي تعرف الشخص على ما يكون عليه من اتجاه موجه نحو الداخل أو الخارج<sup>(3)</sup>.

فالشخصية هي وحدة قائمة بذاتها، ولها كيانه المستقل، حيث ينظر إليها علماء النفس من منظور نفسي داخلي، يتعلق بالسلوك والأنماط الأخلاقية المتعددة.

وتعرف أيضاً بأنها تنظيم داخلي للسمات و الاتجاهات والاستعدادات السلوكية ففي هذا المنظور تتخذ الشخصية جوهرًا سيكولوجيًا وتصير فردًا، شخصًا، أي ببساطة كائنات إنسانية<sup>(4)</sup>.

## 3- الشخصية عند علماء الاجتماع:

(1) - أحمد مرشد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 2005، ص 95.

(2) - فرج عبد القادر وغيره، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ص238.

(3) - حلمي المليحي: علم الشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2001، ص34.

(4) - نادر احمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني(دراسة موضوعية وفنية)، ص

يرى علماء الاجتماع الشخصية من زاوية مختلفة اذ تتحول الشخصية في منظورهم إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي ويعكس فكريا فهي: "الانسان الفرد كما هو موجود في الواقع أي ذلك الانسان الحي الذي يعمل ويعيش ويفكر بمعنى اخر، انه انسان حي من لحم ودم يجسد الصورة الواقعية لحقيقة الانسان كما هو في الحياة"<sup>(1)</sup>.

لهذا كان اهتمام علماء الاجتماع بالشخصية اهتماما قائما على اساس العلاقات الخارجية والاجتماعية التي تعمل على نمو الشخصية، وقد عرف "بيسانز" الشخصية على انها تنظيم يقوم عادات الشخص وسماته وتنبثق من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية<sup>(2)</sup>.

في حين نظر "جيمس" إلى الشخصية من زاوية الموضوع وان التيمة من زاوية سيكولوجية طباعية محضة، فأقام تصوره على الخصائص النفسية للشخصيات وعلى وصف طبائعها فرأى أن جلّ المعطيات الخاصة بها توجد مبنوثة في الشخصيات في سماتها وفي مقوماتها وفي اسمائها ليظل الشيء الوحيد المتجدد فيها تأقلمها مع الحدث ومسايرتها له بدون انحراف<sup>(3)</sup>.

#### 4- الشخصية في النقد الغربي:

تناول النقاد والمنظرون مفهوم الشخصية واولوه اهتماما كبيرا كل حسب منظوره وطريقة تعريفه حيث يرى ارسطو ان الشخصية مكون ثانوي من مكونات العمل الادبي يخضع

(1)- محمود صابر عبيد، سوسن البياتي: جماليات التشكيل الروائي (دراسة في الملحمة الرواية مدارات الشرق) ص 171.

(2)- عبد الرزاق جبلي: دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، دط 1989، ص 26.

(3)- إدريس قصوري: أسلوبية الرواية، مقارنة اسلوبية لرواية زقاق المدق، عالم الكتب الحديث، الأردن، دط 2008، ص 316-317.

خضوعا تاما لمفهوم الفعل والحدث وبهذا المفهوم الارسطي تكون طبيعة الاحداث هي المتحكمة في رسم الشخصية اعطائها ابعادها الضرورية والمحتملة<sup>(1)</sup>.

يعرفها "فورستر" بقوله ان الروائي يمكنه ان يصنع لنا عده من الكلمات التي تصف الانسان شخصا وصفا عاما و يمنح هذه الكتل اسماء ويعين جنسهم كما ينسب اليهم حركات واشارات معقوله ويجعلهم يتكلمون وذلك باستخدام الاقواس وربما يجعلهم يتصرفون تصرفا مناسبا وهذه الكتل من الكلمات هي الشخصيات<sup>(2)</sup>.  
اما فيليب هامون يعتبر الشخصية في الحكي تركيب جديد يقوم به القارئ اكثر مما هي تركيب يقوم به النص<sup>(3)</sup>.

ويقدم فيليب هامون (Philippe Hamon) مدلول الشخصية في صورته ثلاثية كالاتي:

كما نجد أن فيليب هامون اعتمد في تصنيفه للشخصيات الروائية على ثلاثة تصنيفات وهي كالاتي:

أ- فئة الشخصيات المرجعية: "وتشمل الشخصيات التاريخية والاجتماعية والدينية والأسطورية، وهذه الشخصيات تحيل إلى معنى محدد وثابت تحدده ثقافة ما، وقراءاتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة"<sup>(4)</sup>.

ويعني ذلك أن هذه الأنواع من الشخصيات ثابتة، يتم تحديدها من خلال ثقافة ما حيث أن قراءتها ترتبط بمدى استيعاب القارئ لهذه الثقافة.

(1) - كوثر محمد علي جبارة: تبئير الفواعل الجمعية في الرواية، دار الحوار للنشر والتوزيع، ص 28.

(2) - كوثر محمد علي جبارة: مرجع سابق، ص 29.

(3) - حميد لحداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000م، ص 50.

(4) - عدنان علي محمد الشريف، الخطاب السردي في الرواية العربية، عالم الكتب الحديث، ....، الأردن، ط 1، 2015، ص 99.

ب- فئة الشخصيات الواصلة: "تضم الشخصيات الناطقة باسم المؤلف والمنشدين في التراجيديا القديمة، والشخصيات المرتحلة والرواة والمؤلفين المتدخلين، وشخصيات الرسامين والكتاب والفنانين وتكون علامة حضور المؤلف والقارئ أو ما ينوب عليها"<sup>(1)</sup>.

أي أنها شخصيات تصل بين المؤلف والقارئ، فالروائي يستطيع أن يوصل للقارئ ما يجول في خاطره بواسطة الشخصيات الموجودة في الرواية.

ت- فئة الشخصيات المتكررة (الاستنكارية): "يظهر هذا النوع من الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث أو في مشاهد الاعتراف والبوح، فالشخصيات تتسج داخل الملفوظ شبكة من الاستعدادات والتكريرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت، وهذه الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا"<sup>(2)</sup>.

يتجلى لنا أن هذا النوع من الشخصيات ذات وظيفة تنظيمية، فهي إما تبشيرية عندما تبشر بالخير، أو العكس، ودورها تقوية ذاكرة القارئ بما تتسجه من ملفوظات متباينة الطول.

غريماس يستخدم بدلا من مصطلح الشخصية مصطلحين متكاملين هما العامل والممثل وهو يدرس الشخصية انطلاقا من ستة أدوار ثابتة ممكنة (العوامل)، وقد تمثل الشخصية دورين أو أكثر، وقد يمثل الدور الواحد أكثر من شخصية واحدة، ولا يلغي مفهومه للعامل مفهوم الشخصية، إذ يمكن في مفهومه للشخصية تمييز مستويين:

▪ مستوى عاملي: تتخذ فيه مفهوماً شموليا مجرداً يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات المميزة لها.

(1) - فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: كسعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كيلبطو، دار الكرم، الجزائر، (د.ط) 2012، ص 120.

(2) - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 217.

▪ مستوى ممثلي: (نسبة إلى الممثل) تتخذ الشخصية فيه صورة الفرد يقوم بدور ما في الحكى، فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي أو عدة أدوار<sup>(1)</sup>.

ويرى **تودروف** أن الشخصية تقوم على ثلاث علاقات أساسية هي الرغبة والاتصال والمشاركة وبعدها أنماطا تجسد طبيعة العلاقات التي تربط شخصيات الرواية، ففي الرغبة التي تمثل الحب وتحقق التواصل (عن طريق الائتمان عن السر/ أما المشاركة فتتجسد بعمل المساعد)<sup>(2)</sup>.

أما **رولان بارت (Roland Barthes)** فهو من أهم النقاد الغربيين الذين اهتموا بمفهوم الشخصية وطوره عندما قال معرفا الشخصية الحكائية بأنها نتاج عن عمل تأليفي<sup>(3)</sup>. فهو يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف، والخصائص التي تستند إلى اسم علم) يتكرر ظهوره في الحكى<sup>(4)</sup>.

**هينكل (Hinkil)** خصائص الشخصيات الرئيسية في ثلاثة :

- مدى تعقيد التشخيص .
- مدى الاهتمام الذي تستأثر به بعض الشخصيات.
- مدى العمق الشخصي الذي يبدو أن إحدى الشخصيات تجسده.

(1) - كوثر محمد علي جبارة: تبئير الفواعل الجمعية في الرواية، ص 30.

(2) - فوزية لعبوس، غزي الجابري: التحليل البنيوي للرواية العربية، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 310.

(3) - محمد عزام: شعرية الخطاب السردي (دراسة)، منشورات الإتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2005، ص 11.

(4) - حميد لحداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص 57.

يقصد بمعيار تعقيد التشخيص نمط الشخصيات المعقدة التي ترجع أفعالها وتصرفاتها إلى مجموعة متداخلة ومركبة من الدوافع والانفعالات المتناقضة بما يجعلها عرضة لتغيرات حاسمة، ومعنى ذلك أن الشخصيات الرئيسية تمثل نماذج بسيطة، وهذا التعقيد هو الذي يمنحها القدرة على اجتذاب القارئ، هذا المعيار يخص بنية الشخصية في ذاتها، وفي هويتها النفسية .

يمكن القول أن الشخصية قبل القرن التاسع عشر لم يكن لها اهتمام كبير، فهي بمثابة اسم للشخص الذي يقوم بالفعل أو الحدث، أما في القرن التاسع عشر أصبحت الشخصية تمثل عنصرًا هامًا في العمل السردى وأصبحت مستقلة عن الحدث.

#### 5- الشخصية في الدراسات السردية:

تعد الشخصية عنصرا أساسيا في الرواية بل إن بعض النقاد يذهب إلى أن الرواية في عرفهم "فن الشخصية"، وذلك لا غرابة فيه إذ تعد الشخصية مدار الحدث سواء في الرواية أو الواقع أو في التاريخ نفسه، وحتى في صورها الأولى المتمثلة في الحكاية الخرافية والملحمة والسيرة، فإن الشخصية تلعب الدور الرئيسي فيها، لأنها هي التي تنتج الأحداث بتفاعلها مع الواقع أو الطبيعة أو تصارعها معها<sup>(1)</sup>.

ومن جهة أخرى فإن التقليد النقدي القديم عودنا عن النظر إلى الشخصية كما لو كانت خلاصة التجارب المعاشة أو المنعكسة، أي مزيج من افتراضات المؤلف، فالشخصية الروائية ليست هي المؤلف لغاية فنية محددة يسعى إليها، فالشخصيات لا وجود لها خارج

(1) - محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1، 2007....

الكلمات لأنها ليست سوى كائنات من ورق فهي حقا تمثل الأشخاص، لكن ذلك التمثيل خاضع للصيغ الخيالية، وهي لا تتعدى وظيفتها النحوية داخل العبارة السردية<sup>(1)</sup>.

يرى نجيب محفوظ أن: "الشخصية الطبيعية عند دخولها في الرواية تتخذ وظيفة تدل على معنى جديد وتكون جزءا من لوحة كبيرة حتى أننا في النهاية ننسى الأصل في الحياة، ولكنها في الرواية غيرها في الحياة، وإلا لما كانت فنا على الإطلاق"<sup>(2)</sup>.

إن النص الروائي من حيث كونه رواية، أو حكاية، يفترض وجود أربع عناصر أساسية هامة وهي: الشخصية، الزمان، المكان، الحدث، بغض النظر عن اتجاه الرواية كاتبها الفني والإيديولوجي وقد تكون الشخصية أهمها جميعا لأنها هي التي تخضع لأحداث في الإطار الزماني والمكاني. إذ أن أبسط الحوادث في الرواية تفترض وجود ثلاث أشخاص: المؤلف، القارئ، والبطل، ليتخذ البطل صورة طبيعية، ويعبر عنه بصيغة ضمير الغائب، فهو الشخص الذي يجري الكلام عنه وتروى قصته<sup>(3)</sup>.

لذا فقد حلت الشخصية مكانة هامة ولعبت الدور الأكبر في أي عمل روائي بحيث لا يمكن لنا تصور قصة أو رواية دون طغيان شخصية مثيرة، فلا يضطرم الصراع، ولا ينسجم إلا بوجود شخصية أو عدة شخصيات، فالشخصية هي الكائن الإنساني الذي يُحرك في سياق الأحداث الواقعية التي تشخص موقف الفنان من الحياة<sup>(4)</sup>.

فالشخصية هي المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها، حتى أنه عرفت الروايات واصطلح عليها برواية الشخصية، وذلك لما تقدمه من وسائل فنية جديدة وتفرض

(1) - ينظر: حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 213.

(2) - لورانس برافين: علم الشخصية، ج1، ص 07.

(3) - ميشال بوتور: بحوث في الرواية الجزائرية الحديثة، أنطونيوس، بيروت، ط2،....

(4) - عزيزة مردين: القصة والرواية، دار الفكر، دمشق، د.ط 1980، ص26-27.

نفسها على المتلقي من حيث الحركة والخلق المبتكر لها، ومدى تلاحمها داخل النسيج العام للحكاية الروائية<sup>(1)</sup>.

ويرى غريماس وتلامذته أن الشخصية هي نقطة تقاطع والتقاء مستويين سردي وخطابي، فالبنى أو البرامج السردية تصل لأدوار العاملية بعضها لبعض، وتنظم الحركات والوظائف والأفعال التي تقوم بها الشخصيات في الرواية بينما تنظم البنى الخطابية الصفات أو المؤهلات التي تحملها هذه الشخصيات<sup>(2)</sup>.

فالشخصية هي مجرد أحجار شطرنج استخدمها الكاتب في لعبته الفكرية الفنية " إنها تستطيع أن تتحرك أن تتنفس إلا وفق لرعايته هو الذي رسم لها قانونها الأخلاقي ويملي عليها التصرف ضمن مضمونها الخاص للخطأ والصواب<sup>(3)</sup>.

وقد اختلف الباحثون في الشخصية فبعضهم يؤكد في نظريته على الغرائز والقوى الفطرية التي تتخذ سلوك الفرد وإمكانية تعديله<sup>(4)</sup>.

تقول **يمنى العيد**: «إن الشخصية الروائية ليست مجرد نسيج من الكلمات بلا أحشاء لذا يبدو اعتماد التأويل في تحليل الخطاب الروائي اختيار بعيد للشخصية الروائية طابع لحياة كما يحافظ عليها ككائن حي»<sup>(5)</sup>.

(1) - نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني (دراسة موضوعية وفنية)، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص 40.

(2) - ابراهيم صحراوي: تحليل الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية، دار الأفق، الجزائر، ط1، 1999، ص 54. نقلا  
philippe homam En teres :grouped'ema, lyes semiotique elle textes p99.

(3) - واسيني الاعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب في الجزائر 1986، ص 87.

(4) - عبد الله خمار: تقنيات الدراسة في الرواية الشخصية، دار الكتاب العربي، د.ط ديسمبر 1999، ص 21-22.

(5) - يمى العيد: دلالات النمط السردى في الخطاب الروائي: تحليل رحلة غاندي الضمير، ملتقى السيميائية والنص الأدبي عنابة، د ط، 1995، ص 25.

أي أن كل شخص يحمل سمات شخصية خاصة به مادية ومعنوية، وتميزه عن غيره، سواء كانت هذه الشخصية بميزاتها الإيجابية أو السلبية وهذا ما تشترك فيه جميع المعاجم، فهناك سمات مشتركة بين عدة أفراد لكن تبقى لكل فرد شخصيته الخاصة به، تعبر عن وجوده ومكانته، هذه الشخصية المركبة من مجموعة جوانب اجتماعية ونفسية وبذلك فهي تقتصر على الإنسان، لأنها تبرز ميولاته وسلوكاته وانفعالاته وكل ما يتغلغل داخله.

وتعني أيضا من وراء اصطناع تركيب: ش خ ص، وذلك كما نفهم نحن العربية على الأقل، من ضمن ما يعينه، التعبير عن قيمة حية عاقلة ناطقة، فكان المعنى إظهار شيء وإخراجه وتمثيله وعكس قيمته، ولا يعني أصل المعنى في اللغات الغربية غلا شيئا من ذلك، إذ قولهم «Persommage» إنما هو تمثيل وإبراز وعكس وإظهار لطبيعة القيمة الحية العاقلة الماثلة في قولهم الآخر «Persomme» فالمسألة الدلالية وقبلها الاشتقاقية في اللغات الغربية محسومة في حين أنها في اللغة العربية معرضة لبعض الاضطراب<sup>(1)</sup>.

أما في المعاجم الحديثة نجد معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب.

فالشخصية الروائية سواء كانت إيجابية أم سلبية فهي التي تقوم بتحريك وتطور الأحداث في الرواية، وهي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذي تدور أحداث القصة أو المسرحية<sup>(2)</sup>.

(1) - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات الكتابة الروائية) دار الغرب للنشر والتوزيع ص 109.

(2) - مجدي وهيبه وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط 2،

1984، ص 208.

أما في معجم المصطلحات الأدبية: «تشير الشخصية إلى الصفات الخلقية والجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معاني نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة<sup>(1)</sup>».

نستج أن الشخصية هي صفات فيزيولوجية وسيكولوجية تميز الشخص عن غيره أي أن لكل شخصية ميزة عن الآخر والشخصية في الأدب هي كل ما تقوم به الشخصيات من أفعال وسلوكات من أجل سيرورة العمل السردي.

### ثانياً: أنواع الشخصية:

تعددت طرق تقديم الشخصيات من كاتب لآخر، ولذلك نجد أن لكل كاتب طريقته الخاصة أو المحببة لديه في رسم شخصياته، وخلال بنائها على شكل معين يستطيع أن يبين جوانب متعددة في وظيفتها أو دورها.

تتنوع الشخصيات في الرواية من حيث أنها تحمل أفكار ومضامين متنوعة، يقوم صاحبها يرسم شخصياته حسب رؤيته وفكرته، وتعتبر الشخصيات محركاً رئيسياً للأحداث داخل الرواية فهي: "عنصر أساسي في العمل القصصي كله، بل إن بقاء الفن الروائي مرتبط بوجود الشخصية فأغلب الروايات ماهي أحداث وأفعال تقوم بها الشخصيات"<sup>(2)</sup>.

#### • من حيث ارتباطها بالأحداث :

تنقسم إلى قسمين: شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية.

### 1- الشخصية الرئيسية: Perompage Princpal

(1) - إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس (و ط) 1988، ص 195.

(2) - علي عبد الرحمان فتاح: تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، ع102، جامعة صلاح الدين، بغداد، دط، ص 47-48.

هي المركز الذي تدور حوله الأحداث وهي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائماً، ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية<sup>1</sup>، فهي التي توجه الحدث وفي تعريف آخر لها الشخصية الفنية يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره او ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بنائها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي<sup>(2)</sup>.

إن في نموذج يجسده الروائي من خلال الدور الذي تلعبه الشخصية، وتتمتع هذه الأخيرة بصفات مثل الحرية داخل النص والاستقلالية في الرأي، وغالباً ما تكون أدوارها مقتبسة من الواقع "وهي التي تدور حولها الأحداث او بها الأحداث فلا تغطي اي شخصيه عليها وانما تهدف جميعاً لإبراز صفاتها ومن ثمة ابراز الفكرة التي يريد الكاتب اظهارها"<sup>(3)</sup>.

يمكن ان نطلق عليها اسم الشخصية البؤرية لان بؤره الادراك تتجسد فيها فتنتقل المعلومات السردية خلال وجهه نظرها الخاصة وهذه المعلومات على ضربين: يتعلق بالشخصية نفسها بوصفها مبرأراً، أي موضع تبئير وضرب يتعلق بسائر العالم المصور التي تقع تحت إدراكها<sup>(4)</sup>.

(1) - صبيحة عودة زغرب: اجماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 131.

(2) - شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، دط، 2009، ص 45.

(3) - عبد القادر أبوشريفة: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي، ط4، 2008، ص135.

(4) - محمد القاضي: معجم السرديات، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطينيين (دط)، (دت)، ص 271.

إذا فمنها تبدأ الأحداث وبها تحلّ العقدة وظيفتها الأساسية وهي تجسيد معنى الحدث القصص لذلك هي صعبة البناء وطريقها محفوف بالمخاطر<sup>(1)</sup>، بعبارة أخرى فهي المحرك الذي يتحرك داخل النص ويعطيه الحيوية.

## 2- الشخصية الثانوية:

هي التي تقوم بدور المساعدة لتسيير بعض الأحداث «فتنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة معينة، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد أو معيق»<sup>(2)</sup>، كذلك تظهر هذه الشخصية في المشهد بين الحين والآخر لتحتك بالشخصيات الرئيسية حيث يركز الراوي عليها من أجل التفاعل في عالم من الحيوية، فهي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية، وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها وإما تبعاً لها تدور في فلكها بإسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها، في حين نجد محمد غنيمي هلال "يعوزها عنصر المفاجأة إذ السهل معرفه نواحيها ازاء الاحداث او الشخصيات الاخرى هذا النوع ايسر تطويرا واضعف لان تفاعلها مع الأحداث قائم على اساس بسيط"<sup>(3)</sup>.

### • من حيث تكوينها أربع أنواع :

#### أ- الشخصية النامية المتطورة :

" وهي الشخصية التي لا تبدو للقارئ في الصفحات الأولى، بل تتكشف شيئاً فشيئاً، وتتطور بتطور الرواية وأحداثها، وتتمو مع تغيير الأحداث، ويكون تطورها غالباً نتيجة تفاعلها المستمر مع هذه الحوادث، لأنها في حالة صراع مستمر مع الآخرين أو صراع نفسي مع الذات، وقد يكون هذا التفاعل ظاهراً أو خفياً، وقد ينتهي بالغلبة أو بالإخفاق"<sup>(4)</sup>

(1) - محمد بوعزة: تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص 57.

(2) - محمد بوعزة، المرجع نفسه، ص 132.

(3) - محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، ط1، 2014، ص 529.

(4) - حسن شوندي، أزادة كريم، رؤية إلى العناصر الروائية، ص 53.

يمكن القول بأن الشخصية النامية تتمتع بوظيفة هامة في الرواية، فهي تنمو وتتطور بتطور الأحداث، وتعتمد على عنصرين أساسيين هما: الإقناع والتشويق والمفاجأة لإثبات دورها، وهي تعادل مفهوم الشخصية المتحركة أو المدورة أو المتطورة.

#### ب- الشخصية المسطحة الثابتة (البسيطة):

" وهي أن تقوم فيها الشخصية عادة حول فكرة واحدة، وتظهر في كل مواقف القصة بصورة واحدة أيضا لا تتغير في سلوكها وانفعالاتها ولا تؤثر فيها الحوادث، ولا تكاد طبيعتها تتغير من بداية القصة حتى النهاية، أي لا تأخذ منها ولا تعطيها أو تزيد عليها"<sup>(1)</sup>.

ويعرفها عبد المالك مرتاض في كتابه " في نظرية الرواية" بأنها: " تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها"<sup>(2)</sup>، فهي الشخصية التي لا تتأثر ولا تؤثر في أحداث الرواية، وبذلك فهي شخصية جامدة، وهي في رأي فتحي إبراهيم " تبنى حول فكرة واحدة، ولا تتغير طوال الرواية، وتفقد الترتيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله"<sup>(3)</sup>.

فعلى الرغم من الدور البسيط الذي تمتلكه الشخصيات الثانوية، إلا أنها تعطي للرواية جانبا جمالياً وحيوياً، فوجدها أساس لتكتمل الأحداث فهي تصعد إلى مسرح الأحداث بين الحين والآخر، وفقاً للدور المنوط بها، وتتنحصر هذه الشخصيات في مجموعة من الخصائص جمعها محمد بوعزة في الجدول التالي:<sup>(4)</sup>

(1) - حسن شوندي، أزادة كريم، رؤية إلى العناصر الروائية، ص 53,54.

(2) - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، ص 131.

(3) - فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس، (د ط)، 1988، ص

212.

(4) - محمد بوعزة: تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، ص58.

الشخصيات الثانوية	الشخصيات الرئيسية
- مسطحة	- معقدة
- أحادية	- مركبة
- ثابتة	- متغيرة
- ساكنة	- .....
- واضحة	- غامضة
- ليست لها جاذبية	- لها القدرة على الإدهاش والإقناع
- تقوم بدور تابع عرضي	- تقوم بأدوار حاسمة في مجرى
- لا أهمية لها	الحكي
- لا يؤثر غيابها في فهم العمل	- تستأثر بالاهتمام
- الروائي	- يتوقف على العمل الروائي

### ج- الشخصية الهامشية:

هي شخصيات غير فاعلة في الأعمال الأدبية الفنية فهي تأتي لسد فراغ ما، وهي شخصيات عديمة الفائدة والأهمية وقد عرفت في قاموس السرديات **جيرالد برنس** بأن: «الشخصية الهامشية كائن ليس فعالاً في المواقف والأحداث المرورية و... في مقابل المشارك<sup>(1)</sup>».

أي أنها شخصية قليلة الظهور وسرعان ما تتلاشى وتصبح غائبة تماماً، فهي شبيهة بالسراب ما إن يظهر حتى يختفي.

### د- الشخصية المدورة:

(1) - جيرالد برنس: قاموس السرديات، ترجمة: السيد إمام، ط1، ميريت للنشر والمعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر، 2003، ص159.

هي الشخصيات التي يشكل كل منها عالما كليا ومعقدا، في الحيز الذي تضطرب فيه الحكاية المتراكبة، وتشع بالمظاهر كثير ما تتسم بالتناقض وهي تلك المركبة المعقدة التي لا تستقر على حال، ولا يستطيع المتلقي أن يعرف مسبقا ما سيؤول إليه أمرها لأنها، متغيرة الأحوال ومتبدلة الأطوار فهي في كل موقف على شأن، إنها الشخصية المغامرة الشجاعة المعقدة بكل الدلالات التي يوحى بها لفظ العقدة، والتي تكره وتحب، تصعد وتهبط، تؤمن وتكفر، وتفعل الخير كما تفعل الشر، تؤثر وتتأثر تأثيرا واسعا<sup>(1)</sup>، ومنه فهذه الشخصية المعقدة والتي لا تستقر على حالها هي عكس المسطحة فهي شخصية متغيرة ولا يستطيع القارئ أن يعرف مسبقا ما ستؤول إليه هذه الشخصية.

وفي الأخير يمكن القول بأن هذه الفئات والأنواع لها دور فعال في إضفاء جمالية على الرواية ويمكن أن تجتمع كلها في شخصية واحدة.

### ثالثا: أبعاد الشخصية :

و هي الجوانب التي تتألف منها الشخصيات في القصة بشكل عام وهي البعد الخارجي ( الفيزيائي)، والبعد الداخلي ( النفسي)، والبعد الاجتماعي.

#### 1- البعد الخارجي ( الفيزيائي) الجسمي:

يشمل هذا الجانب المظهر العام للشخصية وشكلها الظاهري، ويذكر فيه الراوي ملابس الشخصية وملامحها وطولها وعمرها ووسامتها ودمامة شكلها وقوتها الجسمانية وضعفها و هذا الجانب له أهمية كبيرة، لأنه يساعد القارئ على التعرف على الجوانب الأخرى، فغالبا ما يكتشف المتلقي المكانة الاجتماعية للشخصية من خلال ملابسها، وكذلك فإن

(1) - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، ص 88-89.

حركات رجل بدين تختلف تماما عن حركات رجل نحيف، وسلوك شخص دميم المنظر ربما اختلف عن سلوك إنسان وسيم.

" فهذا البعد الجسماني أو الخارجي الذي يولد به الإنسان وهو يتعلق بتركيب جسد الإنسان وما أصاب هذا الجسد من تغييرات، أيضا يتعلق البعد المادي بنوع الإنسان هل هو رجل أو أنثى، أهو طويل أو قصير، بدين أو نحيف، أنيق أو مهمل في مظهره، هل هناك تشوهات خلقية أو إصابات ظاهرية نتيجة حوادث عارضة، هل هو دميم أو.. والوصف الظاهري للشخصية يقصد به "رسم الصورة الخارجية للشخصية بكل مكوناتها، الهندام، الهيئة، العلامات الخصوصية وما إلى ذلك".<sup>(1)</sup>

فالمظهر الخارجي هو أول ما يقع عليه النظر، أي الانطباع الأول من خلال الصورة الظاهرة التي تعتبر حكما أوليا حول هذه الشخصية، وله دور فعال في الكشف عن المظهر الاجتماعي والنفسي، فكثيرا ما يمثل المظهر الجسمي بالنسبة لبعض الشخصيات عقدة إذا كان يعاني من عاهة أو تشوه.

## 2- البعد الداخلي (النفسي):

يدرس القاص في هذا الجانب مشكلات الشخصيات النفسية، "ويدرس الغرائز ومدى تحكمها في سلوك الأفراد وانفعالاتهم وتصرفاتهم كغريزة حب البقاء والغريزة الجنسية، والخضوع، والمقاتلة، إلى غير ذلك من الاستعدادات الفطرية النفسية والدوافع السيكلوجية التي تدفع الفرد إلى إدراك من نوع معين، والشعور بانفعال خاص عند الإدراك، أو أن يسلك نحوها مسلكا بذاته يجد في نفسه على الأقل دافعا إليه".<sup>(2)</sup>

(1) - إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دار الآفاق، الجزائر، ط1، 1999، ص 105.

(2) - علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب، العدد 102، ص

" والبعد النفسي يقصد به اللوحة النفسية للشخصية أي ما يدور في أعماقها من مشاعر وانفعالات أو ما يدور في عقلها الباطن وحركة اللاوعي" (1)، كما يهتم القاص من خلال هذا البعد بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها وسلوكها، ومواقفها من القضايا المحيطة بها. (2)

إن هذا الدخول إلى العالم الداخلي للشخصيات وتصوير نفسياتهم، وأذهانهم مهم جدا لكشف العالم الداخلي لهم، لأنه يؤثر على سلوك الشخصية وطبائعها بإبراز الجانب الحقيقي للشخصيات ويقصد به كل ما يتعلق بالمكونات.

### 3- البعد الاجتماعي:

و يقصد به كل ما يتعلق بالمجتمع، من بيئة، وعادات وتقاليد ومبادئ وقيم، فهو في نظر الكاتب إبراهيم صحراوي: "يهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها والوسط الذي تتحرك فيه" (3)، "ويركز على التفرد الثقافي، وهو أحد أبعاد الثقافة، ويعتمد على التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، وعلى الخبرات الفردية، التي يمر بها الفرد والتي تكمل صياغة شخصيته". (4)

وعلى حد قول الكاتبة عزيزة مريدن في كتابها "القصة والرواية" فإن البعد الاجتماعي يتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية معينة، وفي عمل الشخصية ونوع الأدب، وكذلك في التعلم وملابس العصر وصلتها بتكوين الشخصية، ثم حياة الأسرة في

(1) - شكري عزيز الماضي، فنون النثر العربي الحديث، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، (د ت)، ص

(2) - شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 49.

(3) - إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، ص 106.

(4) - محمد أيوب، الشخصية في الرواية الفلسطينية المعاصرة في الضفة الغربية و قطاع غزة، 1967 - 1993، ص

داخلها، الحياة الزوجية والمالية والفكرية وصلتها بالشخصية ويتبعه في ذلك الجنسية والتيارات السياسية والهويات السائدة، وإمكان تأثيرها في تكوين الشخصية" (1)، فأبعاد الانتماء تظهر جليا في هذا الجانب من خلال الدين الإسلامي والوطن والأسرة والمجتمع.

#### رابعا: مكانة الشخصية في بنية الرواية:

تعتبر الشخصية في الرواية كالروح في الجسد، أو الدم الذي يسري في العروق ومن هذا المنطلق: "لا أحد يجادل في كون الشخصية تقع في صميم الوجود الروائي ذاته، ... إذ لا رواية بدون شخصية تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها الحكائي". (2)

"ثم أن الشخصية الروائية، فوق ذلك تعتبر "العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى بما فيها الإحداثيات الزمنية والمكانية الضرورية لنمو الروائي وأطراده" (3)، وتكون الشخصية "جزءا مكونا وضروريا لتلاحم السرد". (4)

"والشخصية في العمل الروائي على الخصوص مجرد تمثيل لفكرة أو أطروحة ما تدخل فتتعارض مع شخصيات وأطروحات أخرى، أي الفرد كما هو موجود في الواقع أي ذلك الإنسان الحي الذي يعمل، ويعيش، ويفكر، فالشخصية تعتبر عنصر إلهام في الرواية، فهي المحرك الرئيسي لأحداثها وهي التي تنظم السرد وعناصره أي تضبطه سواء أكانت خيالية، أم واقعية، فأفراد الرواية والقصة والمسرحية هم الذين تدور حولهم هذه الأحداث، فعندما يتمكن قارئ الرواية من رؤية نفسه داخل شخصية من الشخصيات الروائية، أو باكتشاف جانب منها، فمعنى هذا أنها ركن أساسي من أركان البناء الروائي، فهي تتحقق

(1) - عزيزة مريدن، القصة والرواية، د ط، دار الفكر، دمشق، 1980، ص 29.

(2) - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي ( الفضاء - الزمن - الشخصية)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1990، ص

20.

(3) - المرجع نفسه، ص 20.

(4) - المرجع نفسه، ص 209 .

من التلاحم العضوي بين عناصر العمل الروائي من زمان ومكان وحدث وأنواع سرد مختلفة تؤلف بينها، وهي مهمة للقارئ فكلما كانت الشخصية جذابة ومقنعة، جسد القارئ نفسه أو عالمه الداخلي في حركات سلوكية مركزة ومنصبة على الشخصية التي يرى نفسيته فيها " (1).

كما يقر إدريس بوديبة بأهمية الشخصية ودورها البارز في المعمار الروائي بقوله: "تعد الشخصية الروائية من العناصر الأساسية في بناء القصة، لا يمكن أن يستغني عنها الكاتب لأنه لا يمكن أن يصور حياة من دون أشخاص يتحدثون و يفعلون، وتتعدد شخوص العالم القصصي بقدر تعدد وتشابك الأفعال والأفكار، فكلما كان هذا العالم واسعا احتاج الكاتب إلى خلق شخوص يملؤون هذا العالم، بصفة مضطربة". (2)

" ولا يستطيع أي ناقد أو دارس للأدب أن يغفل دور الشخصية في الرواية مهما كان الموضوع الذي يركز عليه، بل إننا نبالغ إذا قلنا: أن تطور فن الرواية عبر المذاهب الأدبية المختلفة يتجلى من خلال رسم الشخصيات الروائية، وبيان دورها في الحياة ومنظورها له، والذي يعكس رؤية الكاتب وانتمائه لهذا المذهب أو ذاك، أو انطلاقة من المنهج الرومانسي، أو الواقعي" (3)، فالشخصية الروائية بمثابة القلب النابض لكل رواية.

" والشخصية هي من أهم العناصر التي تقوم بها القصة وفي الواقع أن حيوية القصة مرتبطة بوجود الشخصيات، لأن وجود القصة نابع من شخصيات القصة، والشخصية هي الكائن الإنساني الذي يتحرك في سياق الأحداث، وقد تكون الشخصية من الحيوان،

(1) - سعيد بن كراد، سيميولوجية الشخصيات السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط2، د ت، ص 29.

(2) - إدريس بوديبة، البنية و الرؤية في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، ط1، 2000، ص 85.

(3) - محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي، عند نجيب محفوظ، ص 13، 12.

فيستخدم عندئذ كرمز يكشف عما وراءه من شخصية إنسانية تهدف من ورائها العبرة والموعظة، كما في " كليلة و دمنة" والقصص التعليمية الأخرى".<sup>(1)</sup>

فكل الكتاب والأدباء والنقاد يشتركون جميعا في كون الشخصية هي العمود الفقري الذي تقوم عليه الأحداث وتتفاعل به، فلا يمكن أن نجد معمارا روائيا بدون شخصيات، فهي التي تتمتع بالدور البارز مقارنة مع بقية العناصر السردية المكونة للرواية.

### ❖ طرق عرض الشخصيات في الرواية :

يعمد الكاتب في رسم شخصيات قصته إلى وسائل مباشرة وأخرى غير مباشرة، ولكل كاتب أسلوبه وطريقته الخاصة به، فهو يسعى إلى تقديم شخصياته على أحسن وجه وأجمل حلة.

#### أ- الطريقة المباشرة ( التحليلية):

وهي أن "يقوم برسم شخصياته من الخارج، يشرح عواطفها وبواعثها وأفكارها وأحاسيسها، ويعقب على بعض تصرفاتها، ويفسر البعض الآخر، وكثيرا ما يعطينا رأيه فيها، صريحا دون ما التواء"<sup>(2)</sup>، " وهي التي يصور الكاتب فيها أشخاصه من الخارج ويحلل عواطفهم ودوافعهم وإحساساتهم وكثيرا ما يصدر أحكاما عليهم".<sup>(3)</sup>

كما نجد شريط أحمد شريط يقول في كتابه "تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة"، "هي طريقة مباشرة، يعنى في رسمها من الخارج، حيث يذكر القاص

(1) - حسن شوندي، آزادة كريم، رؤية إلى العناصر الروائية، ص 53.

(2) - محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ص 81.

(3) - صبحية عودة، غسان كنفاني: جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان،

تصرفاتها، ويشرح عواطفها وأحاسيسها بأسلوب صريح تتكشف فيه شخصيته وتوجيهه لشخصياته وأفكارها وفق حاجته والهدف الذي رسمه كما ترد ملامحها".<sup>(1)</sup>

### ب- الطريقة غير المباشرة ( التمثيلية):

يستعملها الروائي ليفتح المجال أمام شخصياته لتعبر عن ذاتها وتكشف مكوناتها فهي التي تستخدم " لينحي نفسه جانبا، ليتيح للشخصية أن تعبر عن نفسها وتكشف عن جوهرها، بأحاديثها وتصرفاتها الخاصة، وقد يعمد إلى توضيح بعض صفاتها، عن طريق أحاديث الشخصيات الأخرى عنها، وتعليقها على أعمالها، وهذه الشخصيات تقوم هنا مقام الجوقة في المسرح الإغريقي، فهي تعلق على الحوادث، وتوضح خطوط سيرها وتبرز نتائجها الخلقية".<sup>(2)</sup>

فالراوي يترك للشخصية " أن تتضو الحجب عن جوهرها بواسطة البوح والاعتراف وتداعي الأفكار، والمراجعة الداخلية، وهكذا تتكشف لنا الشخصية بالطريقة التمثيلية".<sup>(3)</sup>

كما نجد أنه في النقد الحديث يؤثر استعمال الطريقة التمثيلية لأنها "تكشف الشخصية من الداخل إلى الخارج أقوى أثرا وأدق تعبيراً من وصفها وصفا خارجياً".<sup>(4)</sup>

أهمية الملاحظة الدقيقة والتجارب الحية في حيك حكاية القصة وتطويرها يمكن تطبيقه على رسم الشخصية، فعلى الكاتب الذي يعنيه أن يقدم لنا شخصية حية صادقة، أن يتعمق في دراسة الطبيعة الإنسانية عامة، وأن يفتن إلى دوافع الإنسان وانفعالاته.

(1) - شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947 - 1985، ص 34.

(2) - محمد يوسف نجم، فن القصة، ص 98.

(3) - نفسه، ص 99 .

(4) - نفسه، ص 100.

لكل طريقة إيجابياتها في بلورة ما يدور في ذهن الكاتب سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، فالكاتب البارع يمكنه أن ينتقي من كل طريقة ما يتناسب وغرضه المنشود في رسم شخصياته؛ لينير ويبرز جوانب متعددة من دورها وقد يجمع بعض الأدباء الطريقتين في تقديم شخصياتهم وذلك ناتج عن اهتمامهم بشخصياتهم وتقريبها من القارئ، فالشخصية هي التي تفصل في جودة ونجاح الرواية وتستلهم القارئ بالمتعة والتشويق.

وبذلك فلكل كاتب طريقته الخاصة في رسم شخصياته، ولكل أسلوب من الأساليب الثلاثة أهميته في الكشف عن جانب من جوانب الشخصية؛ بتصوير كل ما يحيط بها داخليا وخارجيا ووصف كل ما يتعلق بها بدقة لكي تصل إلى القارئ وتترك فيه أثرا طيبا.



# - الفصل الثاني -

رسم الشخصيات في رواية "رمال متحركة"

\* رسم الشخصيات في الرواية

أولاً: الشخصية الرئيسية.

ثانياً: الشخصيات الثانوية.

ثالثاً: الشخصيات المدورة.

رابعاً: الشخصيات المسطحة.

خامساً: الشخصيات الهامشية

### تمهيد :

تحتل الشخصية مكانة مهمة في بنية الشكل الروائي، فهي من الجانب الموضوعي أداة ووسيلة الروائي للتعبير عن رؤيته، وهي من الوجهة الفنية بمثابة الطاقة الدافعة التي تتحرك حولها كل عناصر السرد، على اعتبار أنها تشكل المختبر للقيم الإنسانية التي يتم نقلها من الحياة، ومجادلتها أدبياً داخل النص، لدرجة أن بعض المهتمين بالشأن الروائي يميلون إلى القول بأن الرواية شخصية، بمعنى اعتبارها القيمة المهيمنة في الرواية، التي تتكفل بتدبير الأحداث، وتنظيم الأفعال، وإعطاء القصة بعدها الحكائي، بل هي المسؤولة عن نمو الخطاب داخل الرواية بإخترناته وتقاطعاته الزمانية والمكانية.

الشخصية عنصر من عناصر الحكاية مصنوع من الكلام، الذي يصفها ويصورها وينقل أفعالها، بمعنى أنها تختلف عن الشخص، إذ لا وجود لها خارج كلمات وأفكار ودلالات الرواية، وهي تنتمي إلى الحكاية وليس إلى الخطاب الذي تمثل أثراً من آثاره، ومنذ الجملة الأولى في الرواية يُفترض أن تلوح ملامح الشخصية ويتضح وجود الصراع ومسارته والرواية الناجحة هي التي تعتمد في بعدها البطولي على شخصية تختزن في عقلها ووجدانها بذور الصراع، وتتحرك داخل السرد بموجبه، أي أن تتميز بوجودها وعواطفها وأفكارها ويكون حضورها معادلاً لبؤرة التوتر الدرامي للنص الروائي.

و تصنف الشخصيات في الرواية حسب دورها، كما لاحظنا في الفصل الأول طبعاً، و قد قمنا في هذا الفصل باتباع ذلك التصنيف و رسم شخصيات الرواية.

### أولاً: رسم الشخصيات في الرواية :

#### 1- مفهوم الشخصية الحكائية:

تلعب الشخصية الروائية دوراً مهماً في العمل الروائي، فهي تجسد الأفكار و تؤثر في سير الأحداث، كما تعد الشخصية الحكائية العمود الفقري الذي يقوم عليه أي عمل روائي، فمن خلال نشاطها و تحركاتها و العلاقات القائمة بينها يستطيع الروائي أن يبني

عمله الفني، يوصل أفكاره لذا كان عليه الاعتناء بها رسميا وفق مقتضيات العمل، و تصويرها تصويرا دقيقا مع توضيح أبعادها و جزئياتها.

إن هوية الشخصية الحكائية ليست ملازمة لذاتها، أي أن حقيقتها لا تتمتع بالاستقلال الكامل داخل النص الحكائي)... (كما يؤكد "بنفنيست" على ما هو ضد الشخصية أي على ما هو ليس بشخصية محددة و يقول: "إن القارئ نفسه يستطيع أن يتدخل برصيده الثقافي وتصوراته القبلية ليقدم صورة مغايرة عما يراه الآخرون عن الشخصية الحكائية...". وهذا ما عبر عنه "فيليب هامون" عندما رأى بأن الشخصية في الحكاية هي تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص من جهة أخرى قال "رولان بارت" معرفا الشخصية بأنها (نتاج عمل تألفي 1).

نستنتج من خلال التعريفات السابقة قول الشخصية الحكائية" أن الشخصية الحكائية هي التأليف و العمل الذي يطغى على أحداث و مجريات الحكاية و النص. من جهة أخرى فإن مفهوم الشخصية الحكائية عند "غريماس" يمكن التمييز فيه بين مستويين:

(مستوى عاملي تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار، و لا يهتم بالذوات المنجزة لها).

(و مستوى ممثلي" نسبة إلى الممثل "تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدورها ما في الحكاية، فهو شخص فاعل، يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد أو عدة أدوار عاملية).

ثانيا - الشخصية الرئيسية: هي(الشخصية التي يختارها الكاتب أو القاص لتقوم بتمثيل الدور الذي أراد تصويره، أو تقوم بالتعبير عن الأفكار والأحاسيس التي قصدتها، فهي

الشخصية التي تتمحور عليها الأحداث، وتمثّل الفكرة الأساسية التي تسبح حولها الحوادث وهي عبارة عن موقفٍ بطوليٍّ فرديٍّ<sup>1</sup>.

فالشخصية الرئيسية في أي عمل أدبي تجسد المحور الأساسي و النقطة المركزية، و أما الشخصيات الباقية فتكون عوامل مساعدة لها.

وقد اعتمدت الكاتبة في روايتها شخصيتين رئيسيتين، هما شخصية ( بشرى تيماي ) و شخصية خالد ابن مالك ) و هما الشخصيتان اللتان درات حولهم معظم أحداث الرواية و قد عنونت الكاتبة فصلين أو جزئين من روايتها باسم هاتين الشخصيتين، لتتعلق بعد ذلك في أحداث الرواية، بالرغم من وجود بعض الدلالات لانطلاقها في أحداث الرواية في الجزء الاول المعنون ب (الصوت).

### 01/ بشرى تيماي :

جسد الكاتبة شخصية بشرى في تلك الفتاة الصحراوية التي نشأت و تربت في أحضان أسرة تعرف بالكرم و الجود و الطيبة، هذه الصفات التي تكتسبها بشرى فيما بعد عندما تكبر و تستمد منها طابعها و شخصيتها الحنونة ، فهي ابنة (الحاج عبد الله التيماي) الذي يعرف بالكرم و الجود بين أهل قريته ذلك التاجر المعروف بين التجار ذو الاخلاق الطيبة و الذي كان الناس يأتون من كل حدب و صوب قاصدين بيته الذي كان مفتوحا على مر السنون لكل زائر حيث ينعم بالدفء و الأكل و كل ما يحتاجه الزائر بالإضافة الى جدها أبو الحاج التيماي ( الشيخ القايد) .

<sup>1</sup>: سهام رحال، إيمان كراري، دراسة بنية الشخصية في رواية ماجدولين لمصطفى لطفي المنفلوطي ، مذكرة تخرج

لنيل شهادة ليسانس

جامعة لونيبي علي 2 بالبيدة ، كلية الآداب و اللغات ، 2021/2020 صفحة 13 - 15. بتصرّف.

نشأت بشرى في أسرة صحراوية في منطقة تدعى (توات) أقصى الجنوب الجزائري و كانت لها أخوان ذكران من أبيها لان اباهما كان متزوج بثلاث نساء، و كانت امها آخر زوجاته و أصغرهن و أجملهن على الإطلاق، كانت (بشرى مدللة عند ابيها لانها آخر العنقود و لانها هدية مميزة من عند الله أتمته في هذا الوقت المتقدم من العمر و كأنه لم يلد من قبل)<sup>1</sup>

بعد وفاته تولت أمها تربيته و سهرت على تنشئتها نشأة حسنة و سخرت كل حياتها لذلك و كانت بشرى الأوفر حظا من بين بنات القرية لأنها كانت الوحيدة التي دخلت الى المدرسة من بين بنات قريتها، و كانت في الوقت نفسه ترداد الكتاب لحفظ القرآن الكريم على يد شيخ الجامع الذي صار فيما بعد بمثابة أبيها الثاني، و كان يدافع عنها حين تتعرض للتمتر من قبل أخويها اللذين كانا رافضين لفكرة مواصلتها لدراستها بحكم تقاليد المنطقة و أعرافها ، كذلك كانت تفعل زوجته (لالة ونانة ) التي كانت تبقى بشرى عندها حين تذهب أمها لزيارة أهلها في القرية المجاورة .

كبرت بشرى و تزوجت من "مراد تواتي" مديرا لمؤسسة جامعية، والذي كانت ترى فيه الرجل المنفتح الذي يسمح لها بتحقيق ما سعت اليه و هو ان تصبح صحافية بعد تخرجها من معهد الصحافة بالجزائر العاصمة عكس مجتمعها و قبيلتها التي كان فيها مصير المرأة يتحدد بيد رجالها الذين يرفضون دراسة المرأة و عملها آنذاك لكنها كانت تجربة زواج عبرت عنها الكاتبة بقولها: (( تجربة فاشلة)). لأن أمه طلبت منه أن يطلقها و يتزوج بأخرى تتجب له الأولاد الذكران لأن بشرى كانت قد ولدت بنتين أنثيين بعملية قيصرية و هي غير قادرة على الإنجاب مرة أخرى لأن للأطباء رأي في ذلك .

بعدها عاودت بشرى السفر الى العاصمة من جديد لتقيم في بيت عمها ( السعيد ) الذي رفضت أن تتزوج من ابنه سابقا لما كان يخطبها له فقد كانت ترى أنه بمثابة اخيها،

<sup>1</sup>: عائشة بويبة ، رمال متحركة ، منشورات الوطن ، 2019، الطبعة 1، ص 27

وكانت طالبة في معهد الصحافة آنذاك . بعد صدمة الانفصال عن زوجها أعادت بشرى ترتيب و تنظيم حياتها، و نهضت مثابرة من جديد في سبيل حياتها و استطاعت ان تجد لها عملا بالإذاعة بفضل إحدى صديقاتها التي تعمل مديرة للإذاعة ، و استطاعت أن تحقق ما سعت اليه و كانت صحافية ناجحة تقدم أروع و أحلى البرامج .

في خضم رحلاتها من ادرار الى العاصمة الجزائر تعرفت على قائد الطائرة (محمد منير) و هو بدوره شاعر واديب قدم نفسه لها ذات مرة، وأهداها مؤلفا له، و في مجال عملها تعرفت على شاب قبائلي اسمه (فارس امقران ) وكان مدير اذاعة محلية في العاصمة أعجب بها و بعملها فطلب الزواج منها ذات مرة، غير أن الأقدار شاءت غير ذلك، وفسخت بشرى خطوبتها منه لأنها لم تكن تعلم أنه شريك ( خالد بن مالك ) و صديقه طبعاً، و هذا الأخير كان الرجل الذي كانت و مازالت تحبه.

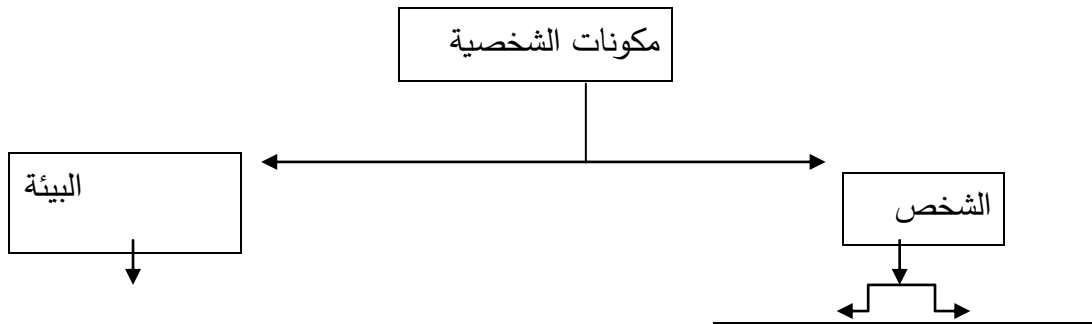
هكذا رسمت الكاتبة شخصية بشرى و التي كانت مثالا للمرأة الصحراوية بل الجزائرية ككل و مثابرتها و استماتها في سبيل تحقيق ما سعت اليه و حلمت به طوال سنوات دراستها عملت بجد و سايرت عقلها لا قلبها للوصول الى مبتغاها حيث يصفها الدكتور ( لودي بوفلجة) بقوله: ( ... الأربعينية ،الخلوقة، المناضلة من أجل تحقيق حلمها في النجاح كإعلامية و صحافية متميزة ، هذا الحلم الذي حقيقة ملموسة ، بفضل عوامل متنوعة ، منها عوامل مساعدة، و أخرى معارضة ...)<sup>1</sup> و قد تمثلت العوامل المساعدة في خالد الذي دفع بها الى العمل خارج ولاية أدرار و بالضبط في العاصمة الجزائر بفضل ما قدمه لها كالوظيفة هناك، و هذا تم طبعاً عن طريق معارفه و أصدقاء له، و في الوقت نفسه كانت بالنسبة لها فرصة للهروب منه، لأنه لم يبين نيته في الاقتران منها منذ البداية ،و كذلك في مجتمعها الأدراري الذي لم تكن عاداته و تقاليده تسمح بمثل هذه العلاقات، خاصة أنه غريب عن المنطقة.

<sup>1</sup> : د لودي بوفلجة ، دكتور بجامعة أدرار ، ASJP ، المجلد 09 ، العدد 3 ، أكتوبر 2021 ، ص 47

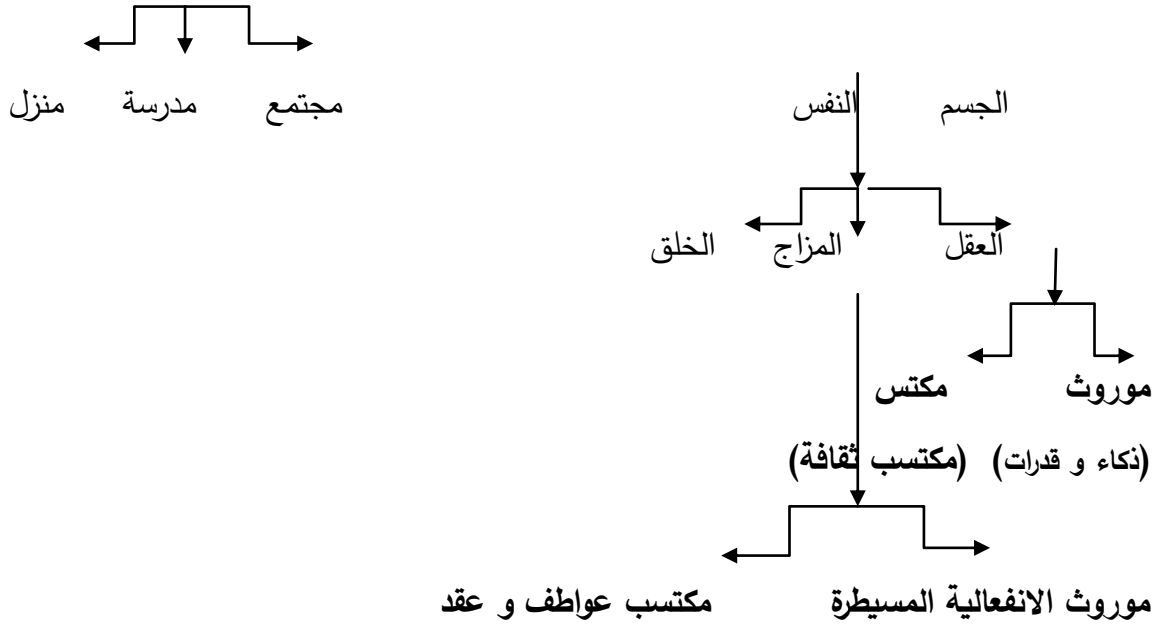
أما المعارضة فمجتمعا أول عامل كان ضدها بدءا من إخوتها الراضين لفكرة دراستها و التعلم، ثم الفشل في تكوين أسرة و بعدها خيانة صديقتها مع حبيبها، على غرار عائلة خالد التي كانت نقطة نهاية لقصتها معه، هكذا وقعت بشرى في صراعات مع نفسها ووقعت بين مطرقة قلبها و سندان عقلها.

- ((الأربعينية الهادئة والتي تشبه في سمرتها الليل في سكونه، عندما تتحدث كعصفور كناري تطربك بصوتها الإذاعي المميز))<sup>1</sup>. هكذا أفضى الدكتور بوفلجة واصفا لشخصية بشرى التي اتخذتها الكاتبة بطلا لرواتها، فهي من نساء الصحراء و بالطبع تكون بشرتها تميل الى السمرة، ولعل عذوبة صوتها و حنيتها جعل خالد بن مالك يقع في حبها ، فطبعاً الأذن أحيانا تعشق العين.

من الملاحظ أن الروائية عائشة بويبة قد تمكنت من توظيف مقاطع سردية دالة على شخصياتها و أبطالها، وتقطيع الرواية الى أجزاء أو فصول أو لنقل محطات تجسد كل منها مجموعة من التقاطعات و الصراعات و أحداث، انبثقت عن فواعل و عوامل كثيرة منها المساعد و منها و المعاكس، من هنا لا يمكننا المرور مر الكرام على شخصية بشرى دون التطرق الى أبعادها، فلكل شخصية أبعاد يمكن أن ندرسها حتى نتمكن من رسم هذه الشخصية بصورة واضحة و جلية فهي المكونات الحقيقية لها ،و يمكن تلخيص أبعاد الشخصية أو تمثيلها بالمخطط التالي:



<sup>1</sup> : د- لوجي بوفلجة، نفس المصدر السابق ، ص 47



- من هنا يتسنى لنا دراسة الأبعاد الحقيقية لكل شخصيات الرواية، فالشخصية تتركز على محورين هما الجسم و النفس ، و النفس تتعلق أساسا بالعقل و المزاج و لخلق، بنما المزج يتولد عن التفاعلات المسيطرة و العواطف أي اثر المزاج في الشخصية.

### 1- البعد النفسي :

يتمثل هذا البعد في : (الصفات و الأحاسيس التي تخترق الشخصية الروائية وتهيمن على الفضاء العام للرواية فتلون كل مقومات الخطاب الروائي حيث يكون السرد

ملونا بالانفعال النفسي...)<sup>1</sup>.

يظهر البعد النفسي لشخصية بشرى في محاولتها للحفاظ على نفسها من انكسارات أخرى بعد فشل زواجها الأول من مراد تواتي الذي انجبت منه بنتين، وعزيمتها غلى مواصلة حياتها بشكل متوازن و مستقيم و يظهر جليا في جدها في العمل و ارتقائها في عملها و

<sup>1</sup>: ينظر عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق الليل، مجلة كلية الآداب، العدد 102 - ،

أصبحت صحفية مشهورة كما كانت تحلم هذا الحلم الذي سعت الى تحقيقه مذ كانت صبية.

مرت بشرى بعدها بعدة انكسارات أخرى كخيانة صديقتها مع الرجل الذي كانت تحبه و فقدان حبيبها الذي كان شخصا راقيا منقحا متحررا و الذي يريد لها أن تصبح مثله لكنها سرعان ما تجاوزت هذه العقبات و الانكسارات و استعادت نشاطها من جديد الأمر الذي جعلها صحفية محترمة مرموقة لكنه ترك في نفسها أثرا لا يمكن للأيام أن تمحوه .

### ب البعد الاجتماعي:

يعرفه الدكتور عبد الله خضار فيقول: (يمكن فهم هذا البعد من خلال عتبه النصية هي التي تساعدنا في فهمه، فهو يتعلق بالجانب الاجتماعي للشخصية من منشأ و بنية و ثقافة أي مكان ولادته و تربيته ودرجة ثقافته، ان كان متعلما أو جاهلا، و منزلته الاجتماعية سواء كان فقيرا أو غنيا)<sup>1</sup>.

و منه فإن البعد الاجتماعي هو بعد فني بالغ الأهمية، يكشف لنا التفاصيل الشخصية من الجانب الاجتماعي و الثقافي و علاقتها بالناس.

البيئة التي نشأت بها بشرى هي بيئة صحراوية جزائرية أصيلة، ترفض عن تخليها لمبادئها و قيمها، و هو ما جعل بشرى تحظى بأخلاق رفيعة المستوى كالدأب على حفظ القرآن الكريم منذ الصغر، و الاحترام الذي كانت تكنه للجميع، كذلك يظهر لنا جليا في إخوتها الذين كانوا رافضين فكرة خروجها و دراستها، لكنها واصلت بفضل أمها و شيخ المسجد الذي كانت في كنفه بعد وفاة والدها. كل هذا نشأ من البيئة التي كانت بشرى تعيش فيها، في المقابل نجد أن بشرى كانت ابنة تاجر كبير معروف كان بيته مقصد لكثير من الناس و المارين لقضاء الليالي و المبيت خاصة المسافرين منهم و التجار.

<sup>1</sup> : ينظر : عبد الله خضار، تقنية الدراسة في الرواية(01) ، دار الكتاب العربي، الجزائر، 1999 ، ص 93

2- البعد الجسمي : أو ما يسمى ب (البعد البيولوجي) و يسمى كذلك بالجانب الخارجي الذي يحمل الذي يحمل مواصفات تتعلق بتلك الصفات الخارجية لهذه الشخصية حيث ( يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته من حيث طولها، قصرها، نحافتها، بدانتها، و لون بشرتها و الملامح المميزة لها)<sup>1</sup>.

و عليه فبشرى كانت امرأة صحراوية ذات بشرة سمراء (هذه الاربعينية الهادئة و التي تشبه في سمرتها الليل في سكونه عندما تتحدث كعصفور كناري تطربك بصوتها الإذاعي المميز)<sup>2</sup> و من المعروف أن نساء الصحراء الجزائرية تكن تملكن قوام يتميز بالطول و الاعتدال في البدانة و الشفاه الغليظة و العيون السوداء .

#### 02/ خالد بن مالك:

و يعتبر شخصية رئيسية أخرى باعتباره بطل القصة، و الذي كان ظهوره فيها قبل البطله بشرى تيمايو نفسها، حيث أنه من خلال شخصيته تعرفنا على البيئة التي نشأت فيها بطله القصة و هو اقليم " توات" كما تحب ان تسميه (الكاتبة عائشة بويبة) فيمكن للرواية أو القصة أن يكون لها أكثر من بطل أي أكثر من شخصية رئيسية كما لاحظنا في رواية (روبرت لويس ستيفنسون)<sup>3</sup> في روايته " الدكتور جيكل و السيد هايد " في الادب العالمي و كثير من الرواية في الادب العربي مثل رواية " ذاكرة الجسد" لمستغانمي و التي تدور احداثها حول " خالد و حياة " و هما الشخصيتان الرئيسيتان في الرواية، و كذلك رواية " فرانسوا و الرشيد " للكاتب (محمد السعيد الزاهري) و التي كانت فيها شخصيتان رئيسيتان كذلك هما فانسوا الاسباني الأصل، و الرشيد الجزائري الأصل غير

<sup>1</sup> : كيمور أسماء، بنية المكان و الشخصية في رواية ( قصة في طي النسيان ) لعبدلة قدوار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، 2016/2017، جامعة محمد بوصياف بالمسيلة، ص39.

<sup>2</sup> : د لودي بوفلجة، دكتور بجامعة أدرار، ASJP، المجلد 09، العدد 3، أكتوبر 2021، ص 47.

<sup>3</sup> : كاتب و شاعر اسكتلندي، ولد العام 1850 توفي العام 1894، تخصص في ادب الرحلات و ادب الاطفال

أنها تصنف في خانة القصيرة الجزائرية، و هناك الكثير من الروايات التي تحمل أكثر من شخصيتين رئيسيتين و لكل منها ابعاد كما نعرف جميعنا.

- تظهر شخصية (خالد بن ملك) مع بداية الرواية و بالضبط في المحطة الأولى للرواية أين عنونت الكاتبة لهذه المحطة ب ( الصوت )، فهو ضابط في الجيش تم نقله بعد ترقيته من العاصمة الى "توات"، ليجد نفسه بين هدوء الصحراء و صخب الحياة التي لا مفر منه، فلا يجد بد من أن يجلس في مكتبه في كل مساء و يقرب موجات المذياع، و حين كان كذلك ذات مساء وقع سمعه على صوت المذيعة "بشرى" أثناء تقديمها لإحدى الحصص الإذاعية في اذاعة أدرار المحلية. ذاك الصوت الذي اخترق سمعه ووقع في قلبه، صوت حنون ينبعث من الراديو و يستقر في أعماقه.

يتساءل خالد بينه و بين نفسه (( كيف تسرب هذا الصوت الى اعماقي؟ و كأنه أحياني الله كما يحي العظام و هي رميم ... لأول مرة أشعر بانجذاب نحو شخص أنثى لا أراها بل اسمعها فعلا " الأذن تعشق قبل العين أحيانا" كيف يحدث لي هذا؟))<sup>1</sup>.

هذا الصوت الذي جعله فيما بعد يعشق صاحبتة و يعشق منطقة " توات " التي كان يراها فوهة بركان لتتحول فجأة الى نبض للحياة.

يقرر "خالد" بعدها البحث و التعرف على صاحبة هذا الصوت مهما كلفه ذلك ،بعد ذلك حاول الاتصال بها لكنها لم تستقبل المكالمة لأنها كانت مشغولة بتقديم برنامجها الإذاعي و أخبرته مستقبله المكالمات بذلك فما كان منه إلا ان اقل الخط ، و مع مرور الأيام رآها في حفل تدشين مبنى جديد بحضور السلطات و الصحافة و كان طبعاً هو من السلطات و هي من الصحافة، ثم خرج ليسأل عنها و عن المدينة و ضواحيها لأنه كان يعرف (عمي حمادي) الذي كان يعمل سائقاً و يعرف عن هذه المنطقة كل شيء، و بقي

<sup>1</sup>: عائشة بويبة ، رمال متحركة ، منشورات الوطن ،2019، الطبعة 1، ص 09

خالد يتابعها من خلال برامجها الاذاعية و يستمع الى صوتها الأخاذ الذي عشقه من أول يوم سمعه.

يقرر خالد الاتصال بها مجددا، لكن هذه المرة تجيبه:

- (ألو من معنا سيدي ؟

- أنا خالد من متتبعي الحصة التي غيرت حياتي و أدخلت السعادة الى قلبي ،

الحقيقة أنا مدمن على البرنامج . شكرا للأوقات الممتعة التي نقضيها في

متابعتم عبر الأثير.

- شكرا سيدي هذه شهادة أعتز بها من متتبع للبرنامج....)<sup>1</sup>.

ثم بعد هذا الاتصال و بعد انتهاء الحصة يرسل لها وردا و بطاقة اعجاب، هذا الإعجاب الذي تحول فيما بعد الى حب، و أصبح يرسل لها هدايا ثمينة و بطاقات فيما بعد، ليرتكها تتساءل عنه و من يكون، فعرفت أنه ضابط في الجيش ينحدر من الشمال من عائلة غنية تزوج إحدى قريباته التي اختارتها له أمه و كان زواجا تقليديا مبني على المصالح أثمر عن انجاب ولدين ،وكان زواجه من دون حب و لم يكن هناك عائقا لتطليقها إلا أولاده و احتراما لصهره الذي كان هو الآخر ضابطا ساميا في الجيش، و علمت أيضا أنه لا يخرج من صخب الحياة تلك و مشاكلها و التهديدات الارهابية التي كانت تصله من حين لآخر إلا صوتها ذاك الذي ترسله عبر الأثير ليقع في قلبه قبل مسمعه.

يعاود الاتصال بها مرة أخرى بعد انقطاع برنامجها من البث الإذاعي، ليجدها في بهو فندق في تونس تتابع أخبار الربيع العربي و أمور سياسية أخرى، و تربط الحدث بالآخر كهروب بن علي من تونس، و قتل الزعيم القذافي في ليبيا، و شنق صدام حسين و غيرها من الأمور السياسية، ولم تأخذ مكالمة على وجه الجد، الأمر الذي دفع به الى

<sup>1</sup>: : عائشة بويبة ، رمال متحركة ، منشورات الوطن 2019، الطبعة 1، ص37.

الغضب و النظر مجددا فيما يفعله، و عرف أن ميوله لها ليس كما كان يميل الى نساء أخريات، و عرف أن حبه ليس نزوة عابرة فقط، و ايقن أنه وقع في الحب فعلا، ليعاود الاتصال بها مجددا بعد مدة و يتسمر في تقديم الدعم و التشجيع لها، حتى كان موعد عيد الصحافة الذي كان حاضرا فيه و التقيا و تحدثا ن لتدخل بشرى مجددا في دوامة الحب، لكن هذه المرة مع الحذر الشديد.

بعد هذا قطعت بشرى علاقتها به حتى سمعت بأن لغما انفجر و اصاب عددا من العسكريين فأسرعت بالاتصال به لتعلم أنه في المستشفى، و قامت بزيارته هناك. بعدها قرر ان يساعدها في أن تجد عملا بعيدا عن منطقتها هذه، و قد تم ذلك و دعيت الى العمل في اذاعة في العاصمة، و قبل سفرها زارها بحجة توديعها، بعدها يأخذ اجازة و يلتحق بها في العاصمة ليدعوها الى عشاء فاخر في الشيراتون، و الذي حضرته رفقة (سامية) ابنة عمها.

بعد ذلك انشغلت عنه بالعمل، و لكن عند عودتها من العاصمة الى أدرار وجدته في استقبالها في المطار فاستغربت لأنها لم تخبر أحد بعودتها، و كان هو يعلم عنها كل شيء لأنه هو من كان يرسم طريقها في العاصمة، و يخطط لنجاحاتها معتمدا على نفوذه و مركزه و معارفه هناك، و يوصلها الى مدينتها بسيارته، لتضرب له موعدا في حفل تكريمي لكنه لم يأتي، و في الغد هاتفها طالبا منا القدوم الى مكتبه، وكان لقاء مصيريا وودعته وداعا حسبته الأخير لأنها لاحظت أنه لا يستطيع الارتباط بها، وهي امرأة تبحث عن الاستقرار و التوازن في حياتها. تصف الكاتبة رحيلها بأن قالت: (( مشت و الشوارع ترميها يمينا و يسارا و كأنها تريد أن تنسيها حزنها والدموع تتساقط كزخات المطر حين تحزن السماء ... ))<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>:عائشة بويبة، رمال متحركة، منشورات الوطن 2019، الطبعة 1، ص 101

استغلت صديقتها (ابتسام شرف الدين مديرة احدى الاذاعات الجهوية ) هذه الفرصة الذهبية بالنسبة لها و حاولت ان تجذب خالد اليها لأنها كانت تحبه قبل بشرى تيماموي ولكنه صارحها بأنها لم و لن تستطيع أن تتسبه بشرى حبه الضائع كما كان يزعم و يعتقد، ثم يستقبل دعوة لحضور حفل خطوبة أحد أصدقائه و شريكه في تأسيس القناة التلفزيونية فارس أمقران، هناك يكتشف خالد ان خطيبة صديقه لم تكن إلا ( بشرى ) حبيبته، بعدها تعرف بشرى أنهما صديقان و شريكان فتفسخ خطوبتها من ( فارس أمقران ) مدير القناة التلفزيونية التي تعمل بها.

تتم ترقية خالد الى رتبة اعلى و ينقل الى العاصمة ليلتقي بها مجدا هناك في معرض الكتاب الدولي بقصر المعارض، كانت تغطي الحدث هناك، و كان هو قد جاء عله يلتقيها هناك، لتصارحه بحقيقة هروبها منه:

( آسفة يا خالد لم يكن بوسعي سوى أن أهرب بنفسي بعدما اتصل بي أقرباؤك يحملونني ذنبا لم أقترفه ،لا يمكنني أن انسى ذلك اليوم ما حبيبت. اتصل بي أحدهم يسألني ما علاقتي بك ..... قال انه ابنك و أن أمه تعاني من نزواتك الكثيرة و إنني أسبب لهم قلقا كبيرا في العايلة....)<sup>1</sup>. بعدها يقرر العودة الى " توات" ليجد نفسه هناك مرحبا به و يجد هناك دعما يكفيه لانتخابه رئيسا للبلاد.

تعتبر شخصية خالد بن مالك خالة خاصة في الرواية و في حياة بشرى، الأمر الذي جعل الكاتبة تخصص لهذه الشخصية في الرواية فضاء كبيرا تمثل شخصية الرجل الحازم رفيع المستوى المميز و الناجح، الصامد و المتحدي الذي لم تتنيه صعوبة الحياة و لا كل ما كان يتعرض له من مضايقات و تهديدات في عمله كعسكري عن حبه لبشرى الذي فعل كل شيء لتكون له لكن القدر أراد غير ذلك.

<sup>1</sup>:عائشة بويبة ، رمال متحركة ، منشورات الوطن ،2019، الطبعة 1، ص122

هذه الشخصية الفولاذية كان لها كلما أرادت في هذه الحياة إلا شيء واحد و هو الحب. و ان كان ولابد فلا يمكننا ألدا إغفال أبعاد الشخصية أبدا.

#### أ- البعد النفسي:

كان خالدا يعاني الوحدة و الملل في صحراء "توات" و هو الضابط العسكري الذي تم ترقيته و نقله الى هذه المنطقة، فبالإضافة الى هذه البيئة الجديدة عليه كان بعيد عن أهله و ذويه الأمر الذي يولد بداخله شعور الغربة و الوحدة ، لكنه كان ضابطا و قد استطاع كسر كل هذه العوائق بفضل صرامته و حزمه و عمله المتواصل مما ولد له شخصية فولاذية صلبة بالإضافة الى أنه وجد هذه المرأة الصحراوية التي تعلق بها؛ و التي كانت ترفضه في كل مرة كان يرضن أنه تمكن منها، لكنه كان مصرا حتى نهاية الرواية من هنا يمكن تلخيص جوانب شخصيته النفسية في أمرين مهمين الأول: أنه كان يعاني الوحدة و الغربة و الملل و الروتين اليومي في عمله و الجانب الثاني: أنه حازما في كل أموره لا يتأخر عن تنفيذ ما يدور في ذهنه من أفكار.

#### ب - البعد الاجتماعي :

خالد هو ابن العاصمة يعمل ضابط بالجنوب الجزائري هذا المنصب الذي جعله محطة اهتمام لدى الكثيرين وجعل مكانته الاجتماعية راقية و له الكثير من المعارف في العاصمة الامر الذي جعله يساعد بشرى في الوصول الى تحقيق حلمها و هو أن تصبح صحافية مشهورة و كان ذو مال و جاه و هو الامر الذي جعله كذلك يقوم بشراكة مع فارس أمقران في فتح قناة تلفزيونية و التي تمكنت بشرى من العمل فيها كذلك وجعل يرسل لها الكثير و الكثير من الهدايا الثمينة، هذه المزايا كله جعلت أهل توات يختارونه كرئيس للبلاد بعدما ان عاد الى هذه المنطقة الطيبة.

#### ج- البعد الجسمي :

لم تتطرق الكاتبة الى البعد الجسمي لخالد في روايتها غير أننا يمكننا القول بما أنه ضابط فسيكون له من الصفات الجسمية ما يجعلنا نتخيله طويل عريض المنكبين وسيم، و قد ذكرت الكاتبة أنه كان كثيرا الظهور ببدلته العسكرية أثناء لقاءاته الاولى بشرى؛ ولكن في العاصمة كان يلتقيها بالزي المدني .

### ثالثا: الشخصيات الثانوية:

يقال أن (الشخصية الثانوية هي الشخصية التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية

وتكون إما عومل كشف للشخصية المركزية و تعديل سلوكها واما تبع لها، تدور في فلكها وتنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها)<sup>1</sup>.

المقصود من هذا كله أن الشخصية الثانوية هي الشخصية التي من خلالها نتعرف على الشخصية الرئيسية و نعرف عنها أشياء و جوانب خفية فقد تكون المسؤولة عنها كالأبوين و الاسرة مثلا أو قد تكون مكونات في نفس الشخصية الرئيسية نتوصل من خلالها أي التعرف عليها و تكشف طريقة تخمينها و ما تفكر فيه .

### 01/ الشيخ القائد :

هو شيخ القبيلة جد بشرى تيماوي الذي كان يشتغل في تجارة التمور في المنطقة و كانت له علاقات مع التجار في مالي و النيجر(بلاد السودان)<sup>2</sup> و غيرها لم يكن له أولاد من زوجته الاولى لذا أشار عليه أحد دراويص المنطقة (ليتزوج من امرأة من منطقة السودان التي كان يتردد عليها لتجارة التمر، هذه المشورة جاءت على خلفية عدم انجاب الشيخ القايد لأولاد من ابنة عمه -زوجته- نظرا للمعتقدات المسلم بها آنذاك و التبرك بالأولياء الصالحين، أخذ الشيخ القايد من زوجته هذه و ابنة عمه المرأة الطيبة

<sup>1</sup>: صبيحة عودة زعرب، غساف كنفاني( جماليات السرد في الخطاب الروائي)، ص132

<sup>2</sup>: بلاد السودان كان اسم يطلق على دولتين المالي و النيجر أي الدول الافريقية المجاورة لمنطقة توات من الجهة الجنوبية.

الحنونة الخلوقة إذنا بالسفر الى بلاد السودان، و هناك تزوج "ونى" ابنة التاجر الذي كان يتعامل معه و الذي كان لديه بنات جميلات سمرافات من ام عربية فأنجب منها مولودا سماه عبد الله عندما جاء بها مع ابنها الى توات لم تتقبل القبيلة هذا الزواج و تعرض الشيخ القايد الى مشاكل كثيرة من تمييز و رفض لزوجته الإفريقية الأصل، حيث طلبوا منه أن يطلقها أو تحرم عليه ابنة عمه زوجته الأولى...فاختار ونى أم أولاده بعدما رزقه الله منها الذرية الصالحة و انفصل عن ابنة عمه زوجته الأولى)<sup>1</sup>.

لقد شكلت القبيلة أهل و ذوي زوجته الأولى عاملا آخر ولكن بمنحى مخالف عن شخصية أحد الدراويش، وابنة العم، باعتبار هذين الأخيرين عوامل مساعدة تجمعهما مع الشيخ القائد علاقة تواصل و مشاركة لتحقيق رغبته في الزواج من المرأة السودانية من أجل انجاب الأولاد، على عكس القبيلة التي شكلت عاملا معاكسا يقف في وجه الشيخ القايد و يتعارض مع مصلحته و رغبته في الزواج.

من هنا نستطيع القول ان شخصية الشيخ القايد كانت شخصية محترمة مرموقة في المجتمع في بادئ الأمر فهو التاجر الكبير المعروف حتى خارج منطقته وهو في نفس الوقت قائد القبيلة و الرجل الأول فيها ، لكن بعد زواجه الثاني من المرأة السودانية واجه انقلابا من طرف مجتمعه ووقف الجميع ضده و استطاعوا تطليق ابنة عمه منه نظير أنه لم ينح منحى القبيلة و تزوج أجنبية عن المنطقة و أتى بها الى هناك سعيا منه لتحقيق رغبته في انجاب الأولاد لا أكثر.

**02/ الحاج عبد الله التياموي :** والد بشرى و ابن الشيخ القائد الذي حين كبر لاحظ أنه يعامل معاملة الأجنبي بحكم أن أمه كانت من بلاد السودان، هذه الأخيرة التي بدورها كانت تعامل معاملة الخدم، الأمر الذي جعله بعدما كبر ينتقل للعيش في المدينة و اكمل اشتغاله بتجارة أبيه و أصبح من ذوي المال و الجاه، و كانت له ثلاث زوجات (كانت أم

<sup>1</sup> : ينظر عائشة بوبية ، رمال متحركة ، منشورات الوطن 2019، الطبعة 1، ص21/22

بشرى آخر زوجاته و أصغرن و أجملهن...) <sup>1</sup> كان محبا للخير و متعاطفا جدا مع الناس وكان كريما وهذا ما جعله من وجهاء البلد و نلاحظ هذه الصفات في قول الكاتبة: ( بعدما تزوج و فتحج بيتا لأولاده و زوجاته أي الدار الكبيرة و بيتا آخر لعابري السبيل...) <sup>2</sup> أي انه كان محبا للكرم ثم تقول: ( ...لكثرة الضيوف و الزوار، فالمنطقة معروفة بالكرم و حسن الضيافة بل هو واجب على وجهاء البلد أمثال الحاج التيماوي فلا كلمة تعلق على كلمته . يحاول جاهدا المساواة بين الجميع و تسيير أمور العائلة) <sup>3</sup>.

من هنا تتجلى الصفاة و المكانة التي كان الحاج التيماوي يحظى بها في مجتمعه، و تظهر شخصيته جلية في شخصية ذلك الاب الذي يدفع بالنفس و النفس في سبيل أسرته و يسعى جاهدا لتوفير كل متطلبات افرادها، فهو في الأخير ذو شخصية محترمة و من كبار وجهاء البلد .

#### رابعا: الشخصيات المدورة :

تعرف الشخصيات المدورة على أنها (هي الشخصيات المركبة المعقدة وهي غير مستقرة، لا تثبت على حال، ولا يتمكن المتلقي من معرفة المصير الذي ستؤول إليه مسبقًا لكونها متغيرة الأحوال ومتبدلة الأطوار. لا يمكن تحديد نوع الشخصية من خلال عنصر المفاجأة فحسب، إنما من خلال غناء الحركة التي تتميز بها في العمل السردي، ومن خلال قدرتها العالية على تقبل العلاقات مع باقي الشخصيات والتأثير فيها) <sup>4</sup>. الشخصيات المدورة تستطيع مفاجأتنا على عكس الشخصيات المسطحة التي لا تفاجئنا، كما أنّ الشخصيات المدورة تشكل كل شخصية منها عالمًا كليًا ومعقدًا ضمن الحيز الذي

<sup>1</sup> : عائشة بويبة ، رمال متحركة ، منشورات الوطن 2019، الطبعة 1، ص 25

<sup>2</sup> : عائشة بويبة ، نفس المصدر السابق ، ص 23.

<sup>3</sup> : عائشة بويبة ، نفس المصدر السابق ، ص 24.

<sup>4</sup> : سهام رحالي ، ايمان كراي ، دراسة بنية الشخصية في رواية ماجدولين للمنفلوطي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الليسانس أدب عربي 2021/2020 جامعة علي ونيسي بالبلدية، ص 18.

تضطرب فيه الحكاية وتعطي مظاهر تتسم عادةً بالتناقض، هنا نمر الى اول شخصية من هذا النوع من الشخصيات :

**01/ مراد تواتي :** هو زوج بشرى الاول الذي كان يحبها و يعمل على اسعادها طوال الوقت ، و كانت هي تملأ عليه البيت سعادة : ( كان مراد يغمرها بالحب و العطاء و كانت تملأ البيت سعادة؛ تعمل على راحته و كل اهتمامها اسعاده ...)<sup>1</sup> هنا فيما يظهر انهما كانا على توافق في تأدية مهامها الأسرية حتى يحدث مراد الحدث و يقرر تطلقها لأنها لم تلد له أولادا ذكرانا تحت طائل ضغط من أمه، خاصة و أنها كانت غير راضية بزواجه منها في بادئ الأمر.

شخصية مراد أحدثت في الرواية عنصر المفاجأة و هي شخصية لاحظنا فيها أيضا عنصر التناقض مما يجعلها شخصية مدورة .

**02/ ابتسام محي الدين :** صديقة بشرى و التي ساعدتها على الولوج الى عالم الصحافة في بداية الامر و كانت خير معين لها و هي أول مديرة إذاعة تعمل بها بشرى ، لكن سرعان ما أحدثت هي الأخرى عنصر المفاجئة لتصبح عدوتها الأولى و تسعى لخطف حبيبها منها : ( استغلت ابتسام ظروف خالد و حالته النفسية و حاولت الاقتراب منه و مساعدته للخروج مما هو فيه من حزن و ألم لنسيان بشرى فقد أتاح لها الفرصة للتعبير عن حبها له...)<sup>2</sup>

هذا في خلال فترة كانت فيها بشرى بعيدة عن خالد ، و قد ضمنت الكاتبة أيضا الرواية مكالمة بينها و بين من تعتبرها صديقتها لترينا مدى سعيها للتفرقة بينهما:

(-الو !أهلا بشرى.

- مرحبا ابتسام واش راك؟

- .....

<sup>1</sup>: عائشة بويبة ، رمال متحركة ، منشورات الوطن 2019، الطبعة 1، ص32

<sup>2</sup> : عائشة بويبة ، الرواية نفسها ، ص 102

- انسيه فالرجال لا أمان لهم . لا احد يستاهل حبك ولا أعتقد أنه يجبك...<sup>1</sup>

خيانة الصديقة لصديقتها مع حبيبها بعدما كانت أعز صديقاتها و قدمت لها يد العون يعني أن هذه الشخصية تمتلك عنصر المفاجئة و عنصر التناقض مما يدل على ان هذه الشخصية هي شخصية مدورة بامتياز .

#### خامسا: الشخصيات المسطحة:

لا يوجد فرق تقريبا بين الشخصيات المسطحة و الشخصيات المدورة إلا في عنصرين المفاجئة و التناقض و في هذا يقول عبد الملك مرتاض (الشخصيات المسطحة في الرواية هي الشخصيات البسيطة التي تستقر على حالٍ واحدةٍ، لا تكاد تتغير ولا تتبدل في مشاعرها ومواقفها وأحوال وأطوار حياتها العامة، ويمكن تسميتها بالشخصيات الثابتة أو السلبية الفرق بين الشخصيات المدورة والشخصيات المسطحة أنّ الشخصيات المدورة تستطيع مفاجأتنا على عكس الشخصيات المسطحة التي لا تفاجئنا، كما أنّ الشخصيات المدورة تشكل كل شخصية منها عالماً كلياً ومعقداً ضمن الحيز الذي تضرب فيه الحكاية وتعطي مظاهر تتسم عادةً بالتناقض أمّا الشخصيات المسطحة فيمكن تشبيهها بمساحةٍ محدودةٍ ذات خطٍ فاصلٍ، لكن يمكن في بعض الأحيان أن تقوم بدورٍ حاسمٍ في العمل السردية)<sup>2</sup>

و منه يمكننا القول أن الفرق الموجود بين الشخصيتين هو :

أن الاولى ( الشخصية المدورة )تستطيع أن تضيف عنصر المفاجأة و عنصر التناقض أي التقلب من حال الى نقيضه فجأة أما الثانية (الشخصية المسطحة ) فمساحتها محدودة أي أنها لا تتبدل ولا تتناقض في مواقفها طيلة الرواية ، وقد لاحظنا أن الكاتبة قد أكثرت من الفئة في روايتها نظرا لتركيزها على الكبير على شخصية البطلين بشرى و خالد، وتعمقها في المجال السردية فيما يخص هذين البطلين اكثر .

<sup>1</sup> : عائشة بويبة ، الرواية نفسها ، ص104

<sup>2</sup>: ينظر : عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية ، من الصفحة 87 الى الصفحة 90

01 / زوجة الشيخ القايد ( ابنة عمه ) :

هي زوجة الشيخ القائد الاولى وابنة عمه التي طلقها و كانت له سند طيلة فترة زواجهما، فقد كانت راضية بقدرها و استساغت هذا الطلاق الذي لم يكن له مبررا سوى أنها لم تتجب له الأولاد ، وانفصلت عنه دون أية مشاكل تذكر و لم تذكر الكاتبة شيء عنها سوى في بداية الرواية فهي أقرب أن تكون شخصية هامشية من أن تكون شخصية مسطحة ، فقط لأنها لم تحدث أي حدث و لم تقم بأي ردة فعل. ولا تتناقض في أفعالها و تصرفاتها.

02 / أحمد ابن عم بشرى :

هو ابن عمها كان يحبها و مولعا بها و أراد أبوه أ يخطبها له منذ أن كانت طالبة في معهد الصحافة لكنها رفضت ذلك ولم تربطها به علاقة في الرواية سوى في عشاء واحد دعاها اليه ذات ليلة في فندق الشيراتون لكنها لم تكن تأبه لحاله ( كان أحمد ابن عمها يعتقد أنها فرصته في استرجاعها محاولا في كل مرة أن يجس نبضها ربما غيرت رأيها لكنه بالنسبة اليها أخ و فقط)<sup>1</sup>.

03 / محمد منير:

هو زوج بشرى الثاني و كان يعمل طيار فقد استقلت بشرى الطائرة التي كان يقودها مرات كثيرة أثناء ذهابها الى العاصمة و الرجوع الى توات و منا تعرفت عليه إضافة الى ذلك لم تذكر الكاتبة عنه شيء سوى أنه كان شاعرا أيضا ، انطلاقا من هذا نعتبر أن شخصية محمد منير شخصية مسطحة أيضا.

04 / سمية:

ابنة عم بشرى التي تسكن في العاصمة، و التي كانت تساعد في قضاء حوائجها و تدعمها نفسيا من أجل أن تجتاح مشاكلها و عقباتها .

<sup>1</sup> : عائشة بويبة ، رمال متحركة ، منشورات الوطن ، 2019، الطبعة 1، ص 86

05/ ونى زوجة الشيخ القايد الثانية و جدة بشرى:

في اطلالة مختصرة ذكرت الكاتبة أنها من بلاد السودان أتى بها بعد أن تزوجها هناك و بعد انجابها لعبد الله ألو بشرى ، و التي كانت السبب فب انقلاب القبيلة على الشيخ القايد.

06/ أم بشرى:

تكاد تكون شخصية هامشية أقرب منها الى الشخصية المسطحة حتى أن الكاتبة لم تقم بوضع اسم لها و اكتفت بالإشارة إليها بقولها : "أم بشرى" و التي نعرف أنها كرست حياتها بعد موت الحاج عبد الله التياموي في خدمة أولادها و الاعتناء بهم و الحرص على التعليم الدراسي لبشرى و فقط.

07/ شيخ الزاوية و زوجته منانة:

كانا السند لبشرى و حاميهما من كل أذى تتعرض له خاصة من طرف اخوتها، و كان شيخ الزاوية يحرص على تعليم بشرى القرآن الكريم، و زوجته كانت لها منبع عطف و حنان حين تغيب أمها.

سادسا: الشخصيات الهامشية

(هي شخصيات غير فاعلة سواء في المجتمع أو في الأعمال الفنية، فهي تأتي لسد فراغ ما، فهي شخصيات عديمة الفائدة والأهمية وكذلك قليلة الظهور وسرعان ما تتلاشى وتصبح شبه غائبة أو غائبة تماما، فهي شبيهة بالسراب ما إن يظهر حتى يختفي. وقد عرفت في قاموس السرديات 'جبر الدبران' بأنها "الشخصية الهامشية كائن ليس فعالا في المواقف والأحداث المرورية والسنيدي في مقابل المشارك" **ces position** " يعد جزءا من خلفية الإطار. ("Stetting")<sup>1</sup>.

من هنا يمكننا تحديد الشخصيات الهامشية في الرواية و هي كالتالي :

<sup>1</sup>: جبر الدبران: قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر، ط1 ، 2003م، ص159 .

**01/ الدرويش:** و هو الشخص الذي اقترح على الشيخ القايد جد بشرى بالزواج ثانية بامرأة من بلاد السودان . ولم يذكر بعدها أبدا لذا نعتبره شخصية هامشية .

**02/ الدلالات:** و هن النساء اللواتي كن يأتين لبيع حاجيات النساء و كن يدخلن الفرحة لقلوبهن و ذلك من خلال ما كن يتميزن به من مرح و خفة الروح.

**03/ السعيد و ابنه أحمد:** و هما عم بشرى و ابنه أحمد يسكنان العاصمة .

**04/ القبيلة:** و هي المنطقة التي تسكن فيها بشرى بجنوب مدينة أدرار تدعى "توات".

كل هذه الشخصيات كانت عوامل غير فعالة في رواية رمال متحركة فقد اكتفت الكاتبة بالإشارة إليها فقط الأمر الذي جعل هذه العوامل عديمة الفائدة تظهر و تختفي في الرواية بسرعة دون المساس بأبعاد القصة .

انطلاقا من هذا كله يمكننا تلخيص القول بأن الشخصية تعتبر من أهم مقومات العمل الروائي، و عنصر مهم من بين عناصر بنية الرواية كونها تلعب دورا كبيرا في انتاج الاحداث و دفعها الى الأمام. و تتنوع الشخصيات في الرواية بتنوع الأدوار و المهام الموكلة إليها و تقدم للقارئ بطرق متعددة و مختلفة حسب الكاتب و خلفياته، فكما فعلنا في هذا الفصل هناك العديد من أنواع الشخصيات قسمناها كلا حسب الدور الموكل اليها فهناك شخصيتان رئيسيتان و هما بشرى و خالد سارت على ضوء شخصياتهما أكبر الاحداث في الرواية كما لاحظنا وجود الشخصيات الثانوية و الشخصيات المسطحة و المدورة و الهامشية التي بفضلها استطعنا دراسة الرواية و تقديم هذا الفصل من مذكرتنا و قد عمدنا الى دراسة الشخصيات لأننا نقر بفضل و أهمية الشخصية في الرواية فعلى الرغم من ان الشخصيان تكون كائن تخيلي إلا أنها تؤثر في القارئ تأثيرا بليغا و تجعله يتعامل معها على أنها كائن حقيقي من لحم ودم .

الختامة

## الخاتمة

### الخاتمة:

بعد هذه الرحلة مع رواية " رمال متحركة" لعائشة بويبة ومن خلال ما سبق توصلنا إلى هذه الباقية من النتائج وهي كما يلي:

✓ أن الروائية قدّمت شخصياتها بطريقتين: مباشرة وغير مباشرة:

- مباشرة: حيث عرضت الكاتبة وصفا ماديا ونفسيا لشخصياتها وموجزا عن حياتها.

- غير مباشرة: وهو الذي عبرت فيه عن نفسها من خلال الاحداث والتعالقات بين شخصيات الرواية، وهذا ما وجدناه عند بطلنة الرواية "بشرى تيموي" و"خالد بن مالك" إضافة إلى تقنيات حديثة مثل: الحوار والأحلام والمونولوج الداخلي.

✓ الكاتبة رسمت شخصيات روايتها حسب قناعاتها وأفكارها ومبادئها وبيئتها التي تؤمن بها لتتقنع القارئ بها، وقد أبدعت بتوظيف كل التقنيات بشكل فني رائع، لتكون تلك الشخصيات نابضة بالحياة.

✓ أغلب شخصيات الرواية حقيقية مستوحاة من بيئة الكاتبة، وهذا ما عكس تأثرها بمناخها الاجتماعي والثقافي.

✓ مزجت الكاتبة في روايتها شخصيات متنوعة ومتعددة، حقيقية وخيالية، لمالها من أهمية بالغة في إثراء المتن الروائي، كما أنها تعكس ثقافة المبدعة وموهبتها.

✓ أغلب شخصيات الرواية مركبة متناقضة.

✓ أن رواية " رمال متحركة" اتجهت من التشكيل السردي إلى الفعل الدرامي.

✓ أن الرواية تسلط الضوء على مدينة البيئة الصحراوية لاسترجاع كرامتها التي سلبت منها.

✓ تناقش الرواية كثيرا من الظواهر الاجتماعية والحضارية.

✓ أن الكاتبة عائشة بويبة أضفت صبغة الابتكار والإبداع الأدبي حتى تقترب من القارئ.

## الخاتمة

- ✓ إبراز صورة المرأة الجزائرية التي تتصف بالعفة والطهارة مجسدة في صورة شخصية بشرى.
- ✓ توظيف التراث الشعبي جلي كرمز للتمسك بالعادات والتقاليد، وإبراز جوانب اجتماعية وثقافية، وجمالية، وفنية، وذلك من خلال رسم البعد الاجتماعي للشخصيات الجزائرية مما يفسح المجال للتعرف على ثقافة الجزائر.
- ✓ المكان أبرز مدافع عن الهوية وهذا ما لجأت إليه الكاتبة ووصفها للصحراء بدقة في الكثير من التفاصيل.
- ✓ تتمتع رواية "رمال متحركة" بخاصية "التسجيلية" التي يوصف بها السرد، وهي إحدى الخصائص اللغوية ومن أهم ملامح اللغة التي استخدمتها الكاتبة فقد ذكرت أماكن واقعية محضة، وهي أماكن يعرفها القارئ ويستطيع أن يزورها ويمشي فيها كما فعلت الشخصيات في تنقلاتها.
- ✓ تعد أسماء الشخصيات الحقيقية التي ذكرتها الكاتبة في روايتها إحدى صور هذه اللغة التسجيلية، وبذلك استطاعت أن تصل إلى القارئ من خلال هذه الشخصيات الحقيقية وكذلك الأماكن والأحداث.
- وفي الأخير يمكن القول بأن رواية "رمال متحركة" عالم إبداعي يزخر بجوانب عدّة تجعل الدارس أمام خيارات متعددة للدراسة.
- نتمنى من خلال عملنا المتواضع أن ننير طريق البحث ونمهده للباحثين من بعدنا.

قائمة المصادر

و المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم ، برواية ورش

أولاً- المصادر:

1- عائشة بويبة، رمال متحركة ، منشورات الوطن 2019، الطبعة 1.

ثانياً- المراجع:

1- ابراهيم صحراوي: تحليل الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية، دار الأفاق، الجزائر، ط1، 1999.

2- إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي.

3- إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دار الأفاق، الجزائر، ط1، 1999.

4- ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس (و ط) 1988.

5- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، د ط، د ت.

6- أبو الفضل " جمال الدين ابن منظور "، لسان العرب، مجلد السابع، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997، مادة (ش خ ص).

7- أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردى في النقد العربى الحديث، دار الصفاء، عمان، الاردن(ط1)، 2011.

8- أحمد مرشد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 2005.

9- إدريس بوديبة، البنية و الرؤية في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، ط1 ، 2000.

10- إدريس قصوري: أسلوبية الرواية، مقارنة أسلوبية لرواية زقاق المدق، عالم الكتب الحديث، الأردن، دط2008.

## قائمة المصادر والمراجع

- 11- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1998.
- 12- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي.
- 13- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي ( الفضاء - الزمن - الشخصية)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1990.
- 14- حسن شوندي، آزادة كريم، رؤية إلى العناصر الروائية.
- 15- حسن شوندي، آزادة كريم، رؤية إلى العناصر الروائية.
- 16- حلمي المليحي: علم الشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2001.
- 17- حميد لحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي.
- 18- حميد لحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000م.
- 19- الخليل بن احمد الفراهيدي: كتاب العين، تح عبد الحميد هنزاوي، مج4، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003.
- 20- سعد رياض: الشخصية (أنواعها، أغراضها، وقت العمل معها)، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط.
- 21- سعيد بن كراد، سيميولوجية الشخصيات السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط2، د ت.
- 22- شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، دط، 2009..
- 23- شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة.
- 24- شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947 - 1985.
- 25- شكري عزيز الماضي، فنون النثر العربي الحديث، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، (د ت).

## قائمة المصادر والمراجع

- 26- صبحية عودة، غسان كنفاني: جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
- 27- صبيحة عودة زغرب: اجماليات السرد في الخطاب الروائي.
- 28- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد.
- 29- عبد الرزاق جبلي: دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، دط 1989.
- 30- عبد القادر أبوشريفة: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر العربي، ط4، 2008.
- 31- عبد الله حضار، تقنية الدراسة في الرواية(01) ، دار الكتاب العربي، الجزائر، 1999 .
- 32- عبد الله خمار: تقنيات الدراسة في الرواية الشخصية، دار الكتاب العربي، د.ط ديسمبر 1999.
- 33- عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردى معالجة تفكيكية سيميائية مركبة "زقاق المدق"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر(د ط) 1995.
- 34- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية(بحث في تقنيات الكتابة الروائية) دار الغرب للنشر والتوزيع.
- 35- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية.
- 36- عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية، مجلد1، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر ط1، 2009.
- 37- عدنان علي محمد الشريف، الخطاب السردى في الرواية العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2015.
- 38- عزيزة مردين: القصة والرواية، دار الفكر، دمشق، د.ط 1980.
- 39- عزيزة مردين، القصة والرواية، د ط، دار الفكر، دمشق، 1980.
- 40- علي عبد الرحمان فتاح: تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، ع102، جامعة صلاح الدين، بغداد، دط.

## قائمة المصادر والمراجع

- 41- علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب، العدد 102.
- 42- فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس، تونس، (د ط)، 1988.
- 43- فرج عبد القادر وغيره، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1.
- 44- فوزية لعيوس، غزي الجابري: التحليل البنيوي للرواية العربية، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
- 45- كوثر محمد علي جبارة: تبئير الفواعل الجمعية في الرواية.
- 46- كوثر محمد علي جبارة: تبئير الفواعل الجمعية في الرواية، دار الحوار للنشر والتوزيع.
- 47- مجدي وهيبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984.
- 48- محمد القاضي: معجم السرديات، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطينيين (دط)، (دت).
- 49- محمد أيوب، الشخصية في الرواية الفلسطينية المعاصرة في الضفة الغربية و قطاع غزة، 1967 - 1993.
- 50- محمد بوعزة: تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم.
- 51- محمد عزام: شعرية الخطاب السردى (دراسة)، منشورات الإتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2005.
- 52- محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2007.
- 53- محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي، عند نجيب محفوظ.

## قائمة المصادر والمراجع

- 54- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، ط1، 2014.
- 55- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان.
- 56- محمود صابر عبيد، سوسن البياتي: جماليات التشكيل الروائي (دراسة في الملحمة الرواية مدارات الشرق).
- 57- ميشال بوتور: بحوث في الرواية الجزائرية الحديثة، أنطونيوس، بيروت، ط2.
- 58- نادر احمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني(دراسة موضوعية وفنية).
- 59- نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني(دراسة موضوعية وفنية)، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- 60- ناصر الجيلان: الشخصية في الأمثال العربية، دراسة الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط1، 2009.
- 61- واسيني الاعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب في الجزائر 1986.

### ثالثا - الكتب المترجمة للعربية.

- 1- philippe homam En teres :grouped'ema, lyes semiotique elle textes.
- 2- جير الدبرانن: قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر، ط1 ، 2003م.
- 3- جيرالد برنس: قاموس السرديات، ترجمة: السيد إمام، ط1، ميريت للنشر والمعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر، 2003.

## قائمة المصادر والمراجع

4- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: كسعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كيلبطو، دار الكرم، الجزائر، (د.ط)2012.

5- لورانس برافين: علم الشخصية، ج1.

### رابعاً- المجلات والدوريات:

1- لودي بوفلجة، دكتور بجامعة أدرار، ASJP، المجلد 09، العدد 3، أكتوبر 2021.

2- عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق الليل، مجلة كلية الآداب، العدد 102 - ، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين العراق.

3- يمنى العيد: دلالات النمط السردى في الخطاب الروائي: تحليل رحلة غاندي الضمير، ملتقى السيميائية والنص الأدبي عنابة، د ط، 1995.

### خامساً- المذكرات الأطروحات:

1- سهام رحال، إيمان كراري، دراسة بنية الشخصية في رواية ماجدولين لمصطفى لطفي المنفلوطي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس جامعة لونيبي علي 2 بالبليدة، كلية الآداب و اللغات ،2021/2020.

كيمور أسماء ، بنية المكان و الشخصية في رواية ( قصة في طي النسيان ) لعبله قدار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،2017/2016، جامعة محمد بوصياف بالمسيلة.

2- سهام رحالي ، ايمان كراري ،دراسة بنية الشخصية في رواية ماجدولين للمنفلوطي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس أدب عربي 2021/2020 جامعة علي ونيسي بالبليدة.

## قائمة المصادر والمراجع

---

- 3- عبد الرحمان بن يطو: بنا الشخصية المركزية وفضاء أسفل المدينة، قصة رمانة للطاهر وطار، أنموذجا، مجلة الأثر، عدد خاص (أشغال الملتقى الدولي الخامس في تحليل الخطاب "الروائي عند الطاهر وطار") جامعة مسيلة، الجزائر 23-24 فيفري 2011.

الملاحق

### السيرة الذاتية:

عائشة بويبة شاعرة وكاتبة روائية وإعلامية، ولدت بتاريخ جانفي 1974م بأدرار، متزوجة ولديها ولدين، متحصلة على شهادة من جامعة التعليم المتواصل في تخصص علم النفس التربوي، وشهادة دولة في العلاجات التمريضية، وعلى شهادة تدريبية من مركز التدريب الإعلامي بالبلدية، رئيسة الجمعية ثقافية لمة الأحباب، وعضوه في المجلس الاستشاري بدار الثقافة أدرار، شاركت في عدة مهرجانات ثقافية داخل وخارج الجزائر، منها مهرجان مراكش للشعر الشعبي بالمغرب، ملتقى الشعر بتمنراست، الخيمة الوطنية للشعر الشعبي بأدرار، ملتقى الشعر الشعبي بميلة، ملتقى السرديات بأدرار، تحصلت على الجائزة الأولى للشعر في الإذاعة الوطنية القناة الأولى سنة 2014.

المنجز الأدبي لعائشة عبارة ثلاث دواوين شعرية وروايتين، وتعدّ عائشة بويبة من أنشط الفاعلين في المشهد الثقافي بولاية أدرار فهي شاعرة وإعلامية وأيضاً رئيسة الجمعية الثقافية "لمة الأحباب"، ناهيك عن أنها تناضل دوماً لإشعاع ثقافي يعمّ الولاية، من خلال جولاتها داخل وخارج الوطن، تبقى مدافعة شرسة عن المرأة التي تتصدّر قوافيها فشعرها يكاد يكون مسخراً لحواء يتزين بدرر التراث الشعبي الأصيل، وإضافة لكل هذا، تعمل عائشة في السلك الطبي وتدرّس علم النفس التربوي، كما أنها منسقة في مركز تدريبي.

وتعدّ التجربة الروائية المعنونة بـ "رمال متحركة" بكلمات شفافة في جمل قصيرة وبلمسة فنية بارعة ترسم عائشة بويبة ملمح أبطال روايتها الأولى وبرؤية شعرية عميقة تربط مصائرهم بحركة الطبيعة وتحولات المجتمع وسكون الكون اللانهائي.

## الملاحق

عائشة الشاعرة تخطو خطواتها الأولى في عالم الرواية بنص متفرد بين كتاب الأفق الجديد في الرواية الجزائرية: سرد الصحراء يبشر هذا النص بكاتبة تعرف من أ جاءت وماذا تريد...

### ملخص الرواية:

#### تمهيد:

بأسلوب واقعي سحري تتضح في ملامح وإحالات ماركيز، لكن بإسقاطات تُسائل المجتمع ولا تحيب على شيء، مما يجعل الرواية بأسرها إشكالية سردية تتصادم فيها قوى عظمى يعيشها الجزائري، بين الاجتماعي والعاطفي والنفسي والوجودي. وليست الحياة السياسية والعسكرية والثقافية في النص سوى ديكور خفيف لتلك التيمات، إما لغاية اختيارية من الكاتبة أو عدم إمامها بهذه الموضوعات الأخيرة التي انزاحت على أطراف البساط السردية.

تألقت هذه الرواية الموسومة بـ **رمال متحركة** للروائية بويبة الصادرة عن منشورات الوطن في أيلول 2019، من مائة وسبع وعشرين (127) صفحة تتضمن أجزاءً وعناوين فرعية فتصدرها في البداية الصوت "بشرى تيماموي"، "خالد بن مالك" هل كان حباً، الرحلة، **ظماً على شاطئ البحر**، تحمل هذه الرواية في ثناياها ودلالات ورموز وصور عديدة ومتنوعة تتعدد بتعدد شخصياتها واصواتها اللغوية، احتوت على قيم مختلفة منها الأصالة والوفاء والإخلاص، الطيبة، الحب، العطاء، تمثلت في مجموعة فضاءات، مشحونة بالأصالة والوفاء بالأحداث والوقائع بطلتها "بشرى تيماموي" الأربعةينية الخلوقة المناضلة من أجل تحقيق حلمي في النجاح كإعلامية وصحفية متميزة، هذا الحلم الذي أضحي حقيقة ملموسة بفضل عوامل متعددة منها عوامل مساعدة وأخرى معارضة ونموذج غريماس الذي يتوقف عنده طويلاً.

## الملاحق

• لكن السؤال المطروح هنا ما هو هذا النموذج وما مضمون هذه الرواية؟

### نموذج غريماس المتبع:

هذا النموذج يستند إلى توزيع للأدوار يمكن اختصاره في ستة خانات خاضعة للمزاوجة، وكل زوج يحكمه محور دلالي معين.

الذات-الموضوع ————— محور الرغبة

المساعد ————— محور الصراع

المرسل-المرسل إليه ————— محور الإبلاغ

صنع العنوان لوحده إشكالية خاصة تتجاوز الكلمتين المكونتين له (رمال متحركة)، تشير الأولى إلى فضاء صحراوي ممتد تؤثته الرمال، وتشير الثانية إلى صفة الحركة والاضطراب وعدم الثبات، لكن حالما ندخل النص حتى ندرك منذ صفحته الأولى أن ما جاء في العنوان ليس سوى خدعة مجازية، وغلاف رمزي لإشكالية اجتماعية وعاطفية ووجودية لشخصيتين مركزيتين في النص هما (الصحفية بشرى تيماي و الضابط العسكري خالد بن مالك).

للقوف على هذه العوامل وأخرى جزأت الروائية عالمها الإبداعي رمال متحركة إلى مجموعة محطات أو النقل فضاءات مختلفة، قدمت خلالها مجموعة من المقاربات رصدتها لنا في صور وشخصيات الرواية على اختلاف أنماطها، وأقوالها وأفعالها، في تشكلها وتمائلها في شكل علاقات ثنائية برزت بشكل واضح في مقاطع سردية، تظهر رغبة كل شخصية في تحقيق مبتغاها، ولعل أول شخصية تطالعنا في الجزء الأول من هذه الرواية الموسومة بعنوان: رمال متحركة.

## الملاحق

1- الصوت: يتصدر هذا العنوان البطل "خالد بن مالك" الضابط العسكري الذي وصله قرار التعيين أو الترقية وألقت به المقادير في أحضان الصحراء الشاسعة أرض توات بمدينة أدرار الطيبة أرض الفقارات ينابيع السماء، أرض الرمال الذهبية والتي يعرف أناسها بالطيبة والأصالة والكرم، وحسن الضيافة هذه الأوصاف وغيرها، لم يكن خالد أن يتعرف عليها لولا الصوت الملائكي الذي إنسان عبر الأثير ليخرج به من فضاء الضجر إلى فضاء الأمل والحب من جديد.

إنه صوت اختارته الروائية في زمانه وفضائه المحدد لغاية ما، والمقصود هنا صوت "بشرى تيماوي" بطلة راوية رمال متحركة وللقبض على زمان السرد الحكائي اعتمدت الروائية على تقنية الوصف، تقنية اهدت من خلالها وعلى لسان الصحفية البارعة بطلة الرواية إلى تحويل فضاء توات من صحراء قاحلة إلى جنة خضراء تعج بالحياة، صوت ملائكي قلب الموازين عند خالد فرج به من حال إلى حال، صوت «كأنه الأمل الأخضر يخرج من بين صخور الوقت شيء ما تحرك في مكان من صدره شيء ما يزرع في قلبه من جديد بعدما زج به في بؤرة النار في الصحراء الشاسعة حين وصله قرار الترقية — عاد الصوت من جديد ينساب عبر الأثير... توات نبض الحياة، حضارة عبر العصور من التاء إلى التاء: تقاليد وعادات ترتبط بالأرض ونظام محتوم، إختارنا ولم نخيره...نحن وحدنا نفهم لغة الرمال وكيف نجعل من البور جنة تزار بعيدًا عن زحمة المدن، نحن وحدنا من نداعب الفقارة ونرقص لها رقصة التوزيع كي يصبح المستحيل حقيقة، الفقارة قصة الماء الذي يتدفق نحو الأعلى من جوف صحراء قاحلة ليروي التربة الخصبة، فتتحول الأرض إلى جنة خضراء...».

لقد أحسنت الروائية استعمال الوصف، ومنه اختيار مقاطعها السردية الدالة على شخصياتها وأبطالها، ومن نبرة الصوت الملائكي، كشفت حقيقة مشاعر شخصية خالد بن مالك، فأخرجته من جو التوتر والقلق والحزن إلى جو الأمل والبهجة والسعادة، مما جعله

## الملاحق

يتمسك بهذا الصوت الملائكي فهو بالنسبة إليه خيط أمل وحيد ويسعى في طلب الاتصال بصاحبة هذا الصوت "بشرى تيمايوي" والتي ترفض الإجابة على أية اتصالات في الوقت الراهن، نظرا لما مرت به من فترات عصيبة، فهي بالكاد عادت للحياة من جديد، ترك هذا الرفض أثرا عميقا في نفسية خالد وولد لديه تساؤلات عديدة، ولكن مع إصراره الشديد حاول معرفة كل شيء عن هذه المرأة.

عمي حمادي من أبناء المنطقة الطيبين يشغل سائقا لكنه يصلح أن يكون صحافيا بالسليقة، يقوم بعمله بإخلاص ويتابع أخبار المجتمع بكل تفاصيله، لم يتأخر عن الإجابة عن سؤاله، تراه هو الآخر يعشق الأربعينية الهادئة والتي تنسيه في سمرتها الليل في سكونه عندما تتحدث كعصفور كناري تطربك بصوتها الإذاعي المميز، مثقفة من عائلة معروفة بالكرم وحسن الضيافة لكل عابر سبيل أو زائر للمنطقة. كان أبوها "الحاج التيمايوي" شيخ القبيلة يلجأ له الجميع في حالة الخصام أو الخلاف من أجل مساعدتهم في حل مشاكلهم لحكمته ورجاحة عقله.

لقد كان صوت بشرى الملائكي العامل المساعد الأول لشخصية خالد لما قدمه من معلومات قيمة عبر الأثير.

حول أرض توات، والصوت الذي أهدته الروائية ليمسك بدواليب الحياة، أما العامل المساعد الثاني كان شخصية عمي حمادي الذي وافاه بتفاصيل جزئية ودقيقة حول هذه المرأة الذي وافاه بتفاصيل جزئية ودقيقة حول هذه المرأة.

### 2- بشرى تيمايوي:

وترصد لنا هذه الرواية في هذا الجزء مجموعة من التقاطعات او الصراعات والأحداث التي كان لها تأثير وأثر كبيرين في حياة بشرى تتجسد في شكل علاقات عديدة، مبينة شخصيات وفواعل منها المساعدة ومنها المعارضة وتترابط وفق علاقات ثلاثة وهي

## الملاحق

أساس البنية للعمل السردى في مستوى الحكاية، وهي علاقة الرغبة وعلاقة التواصل وعلاقة المشاركة ولهم شخصيات، هذا الجزء مع درويش من دراويش أولياء الله الصالحين مساعد للشيخ جد بشرى وتزوج من امرأة من السودان أيضا ثم شخصية "الدلالات" وهنّ اللواتي يبعنا الأشياء الثمينة كالذهب والفضة وغيرها... وكنّ يوفرن عناء خروج النساء لأنهنّ يحضرن إلى بيوتهن.

شخصية أم بشرى والتي رفضت الزواج بعد وفاة زوجها "الحاج التياموي" ولالة... زوجة شيخ الزاوية وبعد انتقال بشرى لمواصلة الدراسة في كلية الصحافة بالعاصمة رفضت الزواج من ابن عمها وتزوجت من زميل يدعى "مراد تواتي" حيث رزقت منه بفتاتين جميلتين واكتفت بهما لأن الطبيب حذرهما من أثر العمليات القيصرية وكان سبب انفصالها عن مراد لأن أمه كانت تريد المزيد من الأحفاد بعدها تحصلت على عمل في الإذاعة.

شخصية "خالد بن مالك" والذي كان متزوج بإحدى قريباته وقد طلقها هو الآخر ليلتقي بشرى بعد ذلك والذي أعجب بها وأعجبت به لكنهما لم يتزوجا لعدم توافق آرائهما.

بعدها تنتقل الروائية إلى الجزء الثالث والذي عنوانه بـ:

### هل كان حبا؟ .

يجعلنا هذا التساؤل نفكر في معنى عدم التوازن الانفعالي والثبات وهذا يجرنا إلى التحدث عن نظريات العوامل الخمسة والتي تمتد إلى أقطاب كثيرة:

1- العصبية (أو عدم الاتزان الانفعالي) ويمتد إلى السواء أو الاتزان الانفعالي.

2- الانبساط ويمتد إلى القطب الآخر وهو الانطواء.

3- الوداعة وتمتد إلى عدم الوداعة.

## الملاحق

4- التفاني وقطبة نقيضه اللاتفاني.

5- الانفتاح على الخبرة وقطبة هو الانغلاق.

وهو بالفعل ما وقفنا عليه في تركيبة شخصيات وأبطال رواية "رمال متحركة"، وفي هذا الجزء نتحدث الكاتبة عن مساعدة خالد لبشرى للوصول إلى هدفها وتحقيق حلمها فاختلقت نظرته له وهو هدية من السماء وأخذت تتعلق به شيئاً فشيء هذا يقودنا إلى الجزء الرابع وهو الرحلة.

### الرحلة

وهي رحلة بشرى إلى العاصمة بحثاً عن تحقيق حلم الحياة ورحلة الهروب من خالد لتقيم ببيت عمّها السعيد بالعاصمة ليلتحق بها هناك في العاصمة ويدعوها رفقة أبناء عمها على العشاء، ويعود بسرعة إلى عمله هناك في الصحراء وبعد مدة انقطاع العلاقة بينها وبين خالد حدثت تقاطبات كثيرة حيث ظهر في حياة بشرى "فارس" الشاب الأشقر الذي تعرفت عليه في اجتماع تلفزيوني، وأحمد ومنير الشاعر الذي يقود الطائرة تعرفت عليه أثناء رحلتها إلى العاصمة واستغلت "ابتسام" صديقتها الفرصة لتتقرب من أحمد وراحت تعمل على التفريق بينهما، وشاء قدر الله أن يكون فارس صديقاً لأحمد ليلتقيا في حفل خطوبة فارس لبشرى لتصاب بشرى مجدداً بخيبة أمل لكن تقف إلى جانبها "سامية" ابنة عمّها لتجعلها تركز في عملها فقط.

### ظماً على الشاطئ

في هذا الجزء تشارك بشرى كصحفية لتغطية الحدث في المعرض الدولي للكتاب، ويكون خالد زائراً لهذا المعرض لتلتقي به هناك ويتحدثاً مطولاً وتوضح له أسباب تخليها عنه وتكون المفاجئة بان أهله اتصلوا بها وهددوها وحملوها ذنب تطلق زوجته وان ابنه بها

## الملاحق

وأخبرها أن أمه تعاني الكثير بسببها هذا ما دفعهما للزواج "محمد منير" أثناء رحلتها إلى العاصمة، فقد كان أبًا لولد ومطلقا وظروفه تناسبها كثيرا.

ينسج الوعي السردي ظفيرة منطقته الخاص من ثلاث تيمات أساسية لحياة كائناتها:

1. تيمة حياة المجتمع التقليدي (أسرة بشرى تيماي في المجتمع الأدراري، وأسرتها في المجتمع الإعلامي المثقف)
2. وتيمة حياة المثقف (الإعلامية والكاتبة بشرى تيماي).
3. وتيمة حياة العسكر (خالد بن مالك).

## الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



### تصريح شرفي (خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،  
السيد(ة): بنشيري سهام الصفة: طالب  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 205282894 والصادرة بتاريخ:  
2011/03 بدائرة مسيلة  
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي تخصص: أدب جزائري  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:  
رسم الشخصيات في رواية رماله متحركة لعائشة بويبية

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و  
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2018.1618  
إمضاء المعني



ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ  
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

## الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



### تصريح شرفي (خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيدة): جنتيري سهام ..... الصفة: طالب  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 205282894. والصادرة بتاريخ:  
2011/03/05 بدائرة عين الملح  
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي تخصص: أدب جزائري  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:  
رسم الشخصيات في رواية رماله من حركة لعائشة بويبة

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و  
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 2018. / 06 / 18  
إمضاء المعني



ملاحظة : انجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ  
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الفهرس

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرفان
أ. ب. ج. د.	مقدمة
	الفصل الأول: مفاهيم في الشخصية (التجليات والأبعاد)
08-07	أولا - مفهوم الشخصية
11-09	1- مفهوم الشخصية في الدراسات العربية
11	2- مفهوم الشخصية عند علماء النفس
12-11	3- مفهوم الشخصية عند علماء الاجتماع
16-12	4- الشخصية في النقد الغربي
19-16	5- الشخصية في الدراسات السردية
22-20	ثانيا: أنواع الشخصية
28-25	ثالثا: أبعاد الشخصية
32-28	رابعا مكانة الشخصية في بنية الرواية
	الفصل الثاني: رسم الشخصيات في رواية "رمال متحركة"
33	تمهيد
	أولا- رسم الشخصيات
33	1- مفهوم الشخصية الحكائية
39-34	ثانيا- الشخصية الرئيسية
40-39	1- البعد النفسي
45-41	2- البعد الجسماني
47-45	3- البعد الاجتماعي
49-47	ثالثا- الشخصيات الثانوية
51-49	رابعا- الشخصيات المدورة
53-51	خامسا- الشخصية المسطحة
54-53	سادسا- الشخصيات الهامشية
57-56	الخاتمة

## الفهرس

65-59	قائمة المصادر والمراجع
74-67	الملحق
77-76	الفهرس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة موضوع " رسم الشخصيات وأبعادها في رواية "رمال متحركة" للكاتبة الروائية عائشة بويبة، وذلك للكشف عن الأساليب المتعددة والتقنيات المتنوعة التي رسمت من خلالها شخصياتها الروائية، وقد أظهرت لنا براعتها وتميزها في انتقاء شخوصها من مرجعية واقعية حقيقية، ووضعها في مكانها المناسب فقد أجادت في توظيف ورسم شخصياتها وتحليل أبعادها والنفسية والاجتماعية من خلال حضورها في المشهد الروائي وهذا ما أكد لنا أهمية تفعيل دورها في الرواية وتأثيرها على مجريات الأحداث.

**الكلمات المفتاحية :** رسم - أبعاد - شخصية - تقنية - الرواية

### Résumé :

*Cette étude a traité du thème du « dessin des personnages et de leurs dimensions dans le roman « Shifting Sands » de la romancière Aïcha Bouiba, afin de révéler les multiples méthodes et techniques par lesquelles elle a dessiné ses personnages romanesques, et elle nous a montré son ingéniosité et distinction à sélectionner ses personnages à partir d'une véritable référence réaliste, et à les mettre à la place appropriée. Elle excellait à employer et à dessiner ses personnages et à analyser ses dimensions psychologiques et sociales à travers sa présence dans la scène narrative, ce qui nous a confirmé l'importance de activant son rôle dans le roman et son impact sur le cours des événements.*

**Mots-clés:** Représentation - Dimensions - Personnalité - Technique - Roman